كتاب

غاية الارب في صناعات شعر العرب

(تأليف)

العبد المفتقر الى الله تعالى

محمد طلعت

الكاتب بمديرية القليوبية بنبها

الطبعة الثانية

(بمطبعة هنديه بغيط النوبي بدرب الجبنه بمصر)

١٣١٦ سنة

١٨٩٨

تنبيه

(لا يجوز لاحد طبع هذا الكتاب الا باذن مؤلفه)

وكل نسخة لا يوجد عليها ختمنا هذا تعد مختاسة

استلفات

ان اجمل قول نظمه لسان وخطه بنان حمد من قام على وحدانيته البرهان في السر والاعلان والصلاة والسلام على انبيائه ذوي العرفان وبعد فانه لما كان هذا الكتاب (غاية الارب فى صناعات شعر العرب) طريقا سهلا لمن يريد ان يسلك مسلك الشعراء وقد نفدت الطبعة الأولى منه وتوالت الطلبات من كثيرين يريدون اقتناءه احببت أن اعيد طبعه اجابة لرغباتهم ولكن لا يفوت حضرات الذين اقتنوه قبلا وكانوا في انتظار طبع جزئه الثاني ان الحال وهي لا شيء سوى خلو اليدين وكساد سوق الادب حتمت على ان أضيف الى الجزء الاول بعض اضافات خفيفة زادت في فائدته وان اجعله كتابا مستقلا حتى يسمح الله تعالى بضم جزئه الثاني اليه

ويسمح لي جمهور الادباء ان استلفت انظار أولي الامر الى الحال الفوضوية التي غدت فيها المطبوعات فقد رأيت جملة وريقات جرد فيها صاحبها من كتابي هذا جدولا عاما للجمهور بعين الطريقة التي اتممت عليها كتابي هذا غير انه لم يذكر شيئا من التعاريف والامثلة الا النذر اليسير ولو أن حكومتنا السنية حتمت على قلم المطبوعات المراقبة الشديدة على الكتب التي يريد اربابها نشرها لما كان لمثل وريقاته سبيلا للانتشار بل ولالغيرها من الكتب المشينة بالآداب وما كان احد يطالب المدارس الاميرية الملكانا في تعليم البنات لم يخرج فيه عن افكاري المحصورة في كتابي (البراهين البينات على وجوب تعليم البنات) فانه رغما عن محاولته تغيير التعبير فان من يطلع على كتابي المطبوع في سنه ١٣٠٩ وكتابه المطبوع في سنة ١٣١٠ لا يشك في انه ناقل عني ولم يزد عليّ الا كونى وضعت كتابي لحث آباء البنات على تعليمهن وهو جعله لمطالعتهن فيه وزد عليه قسما سماه بالقسم العلمي تكلم فيه عن بعض تعاليم في التطريز وغيره مما يكون ناقلا له عن بعض المسوة المتعلمات ومالدي

برهان اقوى من اطلاع الجمهور على الكتابين . وانى لاشكره على عنايته بهذا الموضوع واحث غيره على العناية به لعلنا نتنبه الى وجوب تعليم بناتنا وتهذيبهن واسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا الى مافيه الفلاح بمنه وكرمه

حياتي لهـا حال الممات حتام * فليس لحال في الوجود تمام
ورسمي من بعدي سيبقى وانمـا * سيبدو لها بعد البقاء حمام

اهداء الكتاب

لصاحب الدولة والاقبال محب العلم والعلماء الامير الخطير والعلم الشهير « دولتلو افندم »

مصطفى رياض باشا

الافخم

كتابي الى عليك اسندته فما
سواك الى اهل المعارف بالسند
ولو انني خيرته في العلا
لما اختار يا مولاي غيركمو احد

عبدكم
محمد طاهت

كتاب

غاية الارب في صناعات شعر العرب

(تأليف)

العبد المفتقر الى الله تعالى

محمد طلعت

الكاتب بمديرية القليوبية بنبها

(الطبعة الثانية)

(بمطبعة هنديه بغيط النوبي بدرب الجنينه بمصر)

سنة ١٣١٦

١٨٩٨

(تنبيه)

(لا يجوز لاحد طبع هذا الكتاب الا باذن مؤلفه)

وكل نسخة لا يوجد عليها ختمنا هذا تعد مختاسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة

نحمدك اللهم على عروض ضروب نعمك * فقد سلمت بحورها من التغيير الا بالمزيد * ونحن بها ناجون من خذل نقمك * باسطون الايدي شكرا كما ينبغي للعبيد * حمدا دائما نستمنحك بترادفه على الاسان * فضلا مجردا عن زحاف وعلة * ونستوهبك به الكامل والوافر من الثبات للجنان * ياموجود الا عن سلف وواحد الا من قله * فأنت الذي ارسلت محمداً بالحق * وأنزلت كتابا تاما يخلو عن الحذو والابطاء والدخيل * أعجز كل منطو على غير الصدق * وقابض على سبب السرك من خفيف وثقيل * فصار بين الحق وغيره فاصلة كبرى * الزمتهم الخروج من دائرة الجهل * الى بحبوحة بسيط هدايته رفعة وقدرا * فتجردوا من عيوبهم كما تجرد من العمد النصل * نسألك صلاة على نوره الوافي * وسلاما يجري مجرى الشرف على علمه الكافي * وعلى آل بيته اوتاد الهدى * واصحابه الذين كف كفهم عن الدين العدا ﴿وبعد﴾ فاني لما رأيت مختلف طباع الاخوان * مؤتلفا على حب الشعر واخذهم منه بالميزان * وكنت لا أرى الا كتابا لا ينفع المبتدئين احتصاره * او مجموعا لا يفي بالغرض لغير المتهين تطويله واستكثاره * عنّ لي وان كنت مقصورا على القصور * وليس لدىّ من البضاعة ما يسام في منظوم او منثور * أن لا اضع رأسي على سناد وساده * بل أزود

بسريع الاجتهاد عن عيق الكرى * حتى أكون تبعا لتابع المؤلفين السادة بوضع كتاب* في فن الشعر المستطاب* غير مفتخر وان لاق به ان يباع بالنفيس ويشترى*ومازلت أدأب حتى تم بفضله تعالى ماعنيت* بعد ان عاينت انواع المشاق وعانيت*(ليس من ترتيبه وتصنيفه بل من صروف الزمن وتعنيفه) وقد وسمته ﴿ بغاية الارب فى صناعات شعر العرب ﴾

كتبت وما لى للتفاخر مقصد * كتابي ولم أسأل على نفعه أجرا
ولم ارج الا وجه ربي الذي له * صنوف كمالات اطمنا بها الامرا
وان يذكر الاحباب صنعي في غد * متى صرت في قبري عسى تنفع الذكرى

﴿ الرد على من يقدح ﴾

ما ابتدأت في تحريك اليراع الا وحالج فكري ما له القلب يراع من قادح يصوب نحوي نبال التنديد ويبدى الآراء في غير تسديد كأني اخطأت في الاقدام على الكتابه وكأنما قصرت على قلم ذاك القادح افواه الاصابه فاقدم وأحجم واحجم واقدم يبعثني على الاقدام كون نفخ القادح في غير ضرم ويلجئني الى الاحجام ما اعتاده الناس من القدم من مدح الاوائل وذم الاواخر وقولهم ما ترك الاول للآخر فلم يرتضوا ان يحلوا معاصرهم محله وعابوا على المعري قوله

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

على انه صادق فيما ادعاه وعندنا من تآليفه ما يؤيد مدعاه ككتابه اللزوميات الذى لم ينسج على منواله احد في ماض اوآت ولئن كان غير ذلك فمقام تلك القصيده يقضي اكثر من ذلك من الصفات البعيده وان هي الا مبالغات عليها في طريق الحماس يعتمد بعته على أن قال ذلك البيت المنتقد كقوله قبل هذا البيت

يهم الليالي بعض ما انا مضمر * ويثقل رضوى دون ما انا حامل

﴿ وبعده بابيات ﴾

ولى منطق لم يرض لي كنه منزلي * على انني بين السماكين نازل

وقد قالوا (معاصرك محاصرك) يعنون بذلك فيما اظن كونه له فيما ألف بالمرصاد فهذا وذاك كل في تأليف معاصره يطعن ولكن في غير طائل ولدء الحسد والعناد ولله در القائل

ولع الناس بامتداح القديم * وبذم الحديث غير الذميم

ليس الا لانهم حسدوا الحيّ فرقوا على العظام الرميم

وخصوصا الكثير من العصريين لايعد نفسه في الطراز الاول الا ان يكون من المتقدين كأنهم عملوا بهذا المثل العرب (مغني الحي لايطرب) وكأن من تصدى للتأليف عرض نفسه للتأنيب والتعنيف علاوة على ما في الباب مما يناله في طبع الكتاب وفي كلامهم من الف فقد استهدف اي جعل نفسه هدفا لرمي سهام الانتقاد في غير ما جدوى تفيد السداد وكان اللائق بهم ان يقولوا من الف فللفقر والافلاس بين الناس استهدف

فيا أيها القادح ليس في العنق لسيفك محز ويا أيها المادح قليل من نسماتك يصادف المهز على اني لست ممتطيا متن الافتخار لآتيه على ادباء الزمان ولا مدعيا شمم الاقتدار فأقول عند الامتحان ولكني لاعحاله مقر بالعجز في كل حاله (وما ابرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء وفوق كل ذي علم عليم)

﴿ المقدمة ﴾

الانسان من البديهي المقرر للاذهان بهية مهملة لولا النطق والبيان باللسان فهو من حيث التغذية والنسل نبات لابد ان يمسي هشيما بعد زمان ومن حيث الحس والحركة فحيوان مجرد عن الفضل حكمه في ذلك حكم سائر الحيوان ومن حيث الهيكل فكصورة في جدار اوجماد تديره الايدي كيف دار وعليه فينبغي له ان يجتني ما طاب من روض المعارف المستطاب فذلك

مظهر لحقيقة السائله مفيدلمنفعته في دنياه وآخرته والعلوم كثيره بحارها غزيره فمنها ما هو في الدرجة العليا نافع للدين والدنيا كالعلوم الشرعيه الاصلية منها والفرعيه اما منفعتها للدين فمن حيث دلالتها لجهة حضرة الاله على حق اليقين واما للدنيا فلأنها تريه كيف تكون المعامله مع نفسه وجنسه مما توجبه احوال هذه الدار العاجله ومنها ما هو نافع للدين فقط ككل ما تعلق بمعرفة الذات العلية وارتبط ومنها ما هو نافع للدنيا وحدها كالرياضيات والطبيعيات التي بين في غير هذا الكتاب حدها وكعلوم الادب الاثنى عشر التي سنتكلم على احدها وهو فن الشعر في هذا المختصر ومنها ما هو لا للدنيا ولا للدين بل للضرر والخسران المبين كعلم الكيميا التي استنزفت الاموال من خزائن اربابها وكثر في غير طائل عدد طلابها فكم افقرت وما اغنت حتى رآها العاقل كما قيل ولله در القائل

قد نكس الرأس اهل الكيميا خجلا * وقطروا ادمعا من بعد ما سهروا
ان طالعوا كتبا في العلم عندهمو * افحموا ملوكاوانهم جربوا افتقروا

فكم اضاعوا الابيض والاصفر من المال على قتل العبد وصنوف المحال حتى غدا جمعهم بالفقر كسير في طلب كتلة الاكسير وكم نفخ في انبوبة غناهم الشيطان حتى صعدوا الزفرات بدل التصعيد في البهتان ولولا ان طول المقال يخرج بنا عن المقصود لذكرت كثيرا ممن حال بينه وبين ما له هذا الحال فصار نحس الطالع منكود

ولئن قيل ان الشعر ليس لقدره سعر فكيف تعده وقد مات في علوم الاحيا اقول ان الشعر ديوان العرب وهو الذي حفظ لهم الاخلاق والعوائد والنسب ولو كان الشعر مما يعاب لما اشتغل به علماء الآداب ولما كان في كل لسان على اختلاف مباني اللغات شعر ذو اوزان وان احتج على انعدام الفائدة منه بقول الامام الشافعي رضي الله عنه

ولولا الشعر بالعلماء يزري * لكنت اليوم اشعر من لبيد

فلا يعتد به الا فيما عناه ذلك الامام من انه لو اشتغل به لمنعه عن توضيحه الحلال والحرام من امور دينيه هي لا شك اعلى وارفع واخلاق سنية سنيه هي في الحقيقة اغلى وانفع اما بعد الذي عناه ذلك الامام فهو لازم لكل متأدب وغير لائق به ان يكون عنه محتجب ولذا ترى لكل اديب شاعر ديوان يؤيد لنا ان الشعر لايزال يعتنى به في كل اوان ولا سيما زماننا الحاضر فقد راج فيه عكاظ الشعر بعد الكساد وان قل وجود الاجواد كالزمن الغابر ونضب ماء المودة والمروءة اوكاد فانه لايزال وصلة بين الادباء وديوانا يمتدح به الوزراء والامراء ولا يزال يستعطف برقائه ويستمنح بمقاطيع دقائقه فلا تعدم الديار عطيا ولا حرا من الرجال كريما ولا يزال به يبث الوجد والله مفتون ليسترضي به المحبوب حيث يكون ولا يزال للغريب نفثة مصدور اذا ارسل عنان نجائبه نحو الديار وللكئيب ضربة موتور حيث تفرج عن حزنه تسلية الاشعار وكم ضبط به الشاعر فائدة مستفادة ونظم به علما فأجاده وبالجملة فهو علم في عداد العلوم معتبر وان قالوا انه لم ينفع فلا يضر فضلا عما يجب للعاقل من انه لا يستهين بشيء من العلوم فربما اخرجه حقيرها من المعاقل ومن الجزئيات يتكون الكل المعلوم هذا ومن العلماء من لم يقل الشعر ولكن ليس للعجز عن ان يقوله وانما اكتفى بالنثر عني شروح العلم وتقوله اوكان كابن المقفع فعن قول الشعر ترفع وكان من البلاغة في قله واسانه ما لا يبانه احد من اهل زمانه (قيل له لماذا لا تقول الشعر قال الذي ارضه لا يجيء والذي يجيء لا ارضاه) وليس كل من قال تضرب بشعره الامثال قال المفضل

يموت رديء الشعر من قبل ربه * وجيده يبقى وان مات قائله

وليس تعلم الفن وحده كافياً لنظم الشعر اذ لوكان ذلك لاشتغل اهل البسيطة بالنظم دون التتر ولكنما ذلك كله بالسجيه وليس قاصراً على ان يعرف المرء قافيته ورويه فمن قال الشعر لمجرد التعليم ولم يساعده على تهذيبه الذوق السليم

كان شعره متلوّا بلسان الهزء والسخرية في جميع الاندية العلمية والادبية فلا ينبغي للعاقل ان يعرض في سوق الادب قصيدة ما لم تكن في بلهها هي الوحيدة الفريدة فقد قيل

لا تعرضن على الرواة قصيدة * ما لم تكن بالغت في تهذيبها
فاذا عرضت الشعر غير مهذب * عدّوه منك وساوساً تهذى بها

﴿ وقد قال آخر وهو الاسجعي ﴾

وانما الشعر لب المرء يعرضه * على الرواة وان كيسا وان حمقا
وان أصدق بيت أنت قائله * بيت يقال اذا انشدته صدقا

وقلت انا في قصيدة لمقتضى الحال رداً على معارض تائية ابن الفارض رضي الله عنه

فأوصيك ان تنظم من الشعر قطعة * فتحذر لوم الغير في كل لفظة
وتجعلها تحكي الزلال سلاسة * وتنظمها تزري بكل خريدة
لانك لو أظهرت شعرك فاسداً * تكون عرضت العقل منك للومة

وقلت من شعري هذه الابيات في هذا الباب وان كانت لعدم فصاحتها لا تعد في اللباب مع ما يأتي منه في غيره لان المرء يفخر بابنه وبشعره واني لم اضع هذا المؤلف ليقال صنف وألف مع ما اقررت به فيما مضى من قلة البضاعه ولا سيما في هذه الصناعه واني ما اتيت في هذا الكتاب بشيء اخترعته ولا عظيما من المعاني ابتكرته واني كالمعنى بقولهم (خذ من هنا وضع ههنا وقل مؤلفه انا) وهي الكلمة الصادقة على كل المؤلفين الا القليل كصاحب هذا الفن الجليل فانه يعد في المخترعين غير اني احسن التبويب وآتى للمبتدي بالسهل القريب بحيث انه وحده يهتدي اليه فلا حاجة له باستاذ نبيه الا غبياً غير نبيل فعلى ذهنه ليس كتابي بوكيل فاني بعد ان اسهب في شرح العباره واوضح في محل تجب فيه الاشاره اضع لها جدولا مختصراً في مؤداها يجمل ما حوته ويعطي معناها واورد عند كل وزن مثالا واقطع كل بيت بما يحسن

معه مثالاً ولم اجعل العروض والقافية قسمين وانما جعلتهما ممتزجين حتى لا يشق على المبتدي تناولهما ولا يصعب عليه تمييزهما وبعد ما آتي بالمفيد للمستفيد على نهج قريب المأخذ جديد أعقب ذلك بذكر التاريخ والتشطير والتطريز والتخميس والتشجير وكثير من الصناعيات التي منها جميع التآليف خاليات ثم اتكلم على الفنون ذوات الاقنان كالدوبيت والزجل والمواليا المعتاد منها والاحمر والاخضر والواو وهذا أوان الشروع في المقصود فأقول مستعيناً بالفتاح العليم الملك المعبود

﴿ المبادي ﴾

ان المبادي عدها بعضهم عشرة ولكنها ترجع الى خمسة منها هي اسمه وتعريفه وواضعه وموضوعه وفائدته

فـ(اسم) هذا الفن فن الشعر وانما سماه مؤلفه بالعروض لانه ألهم وضعه بالمحل المسمى بهذا الاسم الكائن بين مكة والطائف

و(تعريفه) انه معرفة اوزان الشعر الصحيحة ومتعلقاتها

و(واضعه) الخليل بن احمد الفراهيدي

و(موضوعه) الشعر العربي الذي نطق به فصحاء العرب غير المحدثين والمولدين

و(فوائده) كثيرة منها تمييز الشعر من غيره فيعلم ان القرآن وجميع الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل ليست شعراً والامن عليه من الكسر والفساد وسهولة حفظ المنظوم دون المنثور ولذا حفظ الشعر تواريخ العرب وانسابهم وعوائدهم وحتى ان كثيراً من العلماء اعتنى بنظم المتون في علوم وفنون شتى

﴿ جدول المبادي ﴾

م	اسماء المبادي	﴿ تعريفات ﴾
١	اسم	فن الشعر او العروض والقوافي
٢	تعريف	فن معرفة اوزان الشعر الصحيحة ومتعلقاتها
٣	واضع	الخليل بن احمد الفراهيدي
٤	موضوع	الشعر العربي من حيث هو موزون باوزان مخصوصة
٥	فائدة	تمييز الشعر من غيره والامن عليه من الكسر والخيل وسهولة حفظ المنظوم

﴿ باب ﴾

في التكلم على اوليات هذا الفن

﴿ تمهيد ﴾

كل حرف في اي كلمة لا يخلو من أن يكون متحركا او ساكناً
فالمتحرك ما كان مرفوعاً او منصوبا او مجرورا والساكن كلما تجرد من هذه الحركات الثلاث مثال ذلك شعروا فالشين مفتوحة والعين مكسورة والراء مضمومة والواو ساكنة
ومن الحروف المتحركات والسواكن تتكون الاحرف المسماة باحرف التقطيع وهي عشرة مجموعة في قول القائل (لمعت سبوقنا) او (انس علم فتوى) فهي الالف النون والسين الخ
ومن احرف التقطيع المتقدمة هذه يتكون ما يقال له (اسباب) وما يقال له (اوتاد) وما يقال له (فواصل)

﴿ فصل ﴾

﴿ في الاسباب ﴾

كلما يتركب من متحرك يليه ساكن بغير فاصل بينهما مثل (من) او (عن) حرفي الجر او (نا) يقال له سبب خفيف وكلما يتركب من متحركين معا مثل (بك) المركبة من باء الجر وكاف الخطاب او (لي) المركبة من لام الجر وياء المتكلم المتحركة يقال له سبب ثقيل

﴿ في الاوتاد ﴾

تقدم ان كلما يتركب من متحرك يليه ساكن يسمى سبباً خفيفاً فان سبقهما حرف متحرك او فصل بينهما يكون الناتج وتداً مجموعا وذلك مثل (نا) السبب الخفيف اذا سبقها (هاء متحركة) تصير (هنا) وتدا مجموعا او فصل بين النون والالف حرف كالدال المتحركة صار الناتج (ندا) وهو وتد مجموع ايضا مثل (الى) و (على) حرفي الجر

وتقدم ان كلما يتركب من متحركين لا فاصل بينهما يسمى سببا ثقيلا فاذا فصل بينهما حرف ساكن كان الناتج وتدا مفروقا فالسبب الثقيل مثل لك اذا فصل بين حرفيه لام الجر وكاف الخطاب حرف كالالف فان الناتج يكون لاك بتحريك الكاف وهو وتد مفروق واذا أتى بعد السبب الخفيف ايضاً حرف متحرك كان الناتج وتدا مفروقا ايضا مثل (نا) السبب الخفيف اذا اتى بعده حرف متحرك مثل الميم كان الناتج (نام) وهو وتد مفروق مثل (عنك) و (فيك)

﴿ المواصل ﴾

السبب الثقيل مثل (فر) المركب من متحركين اذا اتى بعده سبب خفيف مثل (حى) المركبة من حاء متحركة وياء ساكنة كان الناتج (فرحى) ويقال له فاصلة صغرى

والسبب الثقيل المتقدم وهو (فر) بحركتين اذا اتى بعده وتد مجموع مثل

(حكم) كان الناتج (فرحكم) وهو فاصلة كبرى

﴿ جدول الاسباب والاوتاد والفواصل ﴾

عدد	اسماء	﴿ تعاريف ﴾	مثال
١	سبب خفيف	ما تركب من متحرك بعده ساكن	من ٠ عن
٢	سبب ثقيل	ما تركب من متحركين معا	بك ٠ لك
٣	وتد مجموع	ما تركب من متحركين يليهما ساكن	الى ٠ بكم
٤	وتد مفروق	ما تركب من متحركين بينهما ساكن	قام ٠ عنك
٥	فاصلة صغرى	ماتركبت من ثلاث متحركات بعدها ساكن	كتبا
٦	فاصلة كبرى	ماتركب من اربع متحركات بعدها ساكن	كتبتا

﴿ التفاعيل ﴾

من الاسباب والاوتاد المتقدمة تنتج التفاعيل التي يقال لها الموازين أو الاجزاء وهي عشرة الاصول منها اربعة يتفرع عنها ستة فروع وذلك بان تقدم في كل تفعيلة السبب أو السببين على وتدها كما ستعرفه

﴿ فالاصل الاول ﴾ (فعولن) المركب من وتد مجموع وهو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن) اذا قدمت سببه على وتده يصير (لن فعو) على وزن (فاعلن) الذي اوله سبب خفيف وهو (فا) وثانيه وتد مجموع وهو (علن)

﴿ والاصل الثاني ﴾ وهو (مفاعيلن) المركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسببين خفيفين وهما (عي) (لن) اذا قدمت سببيه معا على وتده صار (عيلن مفا) على وزن (مستفعلن) الذي اوله سببان خفيفان وهما (مس تف) وثانيه وتد مجموع وهو (علن) واذا قدمت احد السببين وهو (عي) على الوتد وهو (مفا) صار (عي مفالن) على وزن (فاعلاتن) الذي اوله سبب خفيف وهو (فا) ثم وتد مجموع وهو (علا) ثم سبب خفيف وهو (تن)

﴿ والاصل الثالث ﴾ وهو (مفاعلتن) المركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسبب ثقيل وهو (عل) بحركتين وسبب خفيف وهو (تن) اذا قدمت سببه وهما (علتن) بتحريك اللام على وتده وهو(مفا)يصير (علتن مفا) على وزن (متفاعلن) الذي اوله سبب ثقيل وهو (مت) بحركتين ثم سبب خفيف وهو (فا) ثم وتد مجموع وهو (علن)

﴿ والاصل الرابع ﴾ وهو (فاع لاتن) المركب من وتد مفروق وسببين خفيفين اذا قدمت سببه وهما (لاتن) على وتده المفروق وهو (فاع) صار (لاتن فاع) على وزن (مفعولات) الذي اوله سببان خفيفان وهما (مفعو) وثانيه وتد مفروق وهو (لات) بضم التاء من غير تنوين واذا قدمت احد سببيه وهو (تن) على وتده المفروق وهو (فاع) وابقيت السبب الآخر في محله صار (تن فاع لا) على وزن (مس تفع لن) الذي اوله سبب خفيف وهو (مس) ثم وتد مفروق وهو (تفع) ثم سبب خفيف وهو (لن)

وبالجملة فهي قسمان (تفاعيل اصلية) وهي ما كانت مبدوءة بوتد مجموعا كان او مفروقا و (تفاعيل فرعية) وهي ما كانت مبدوءة بسبب خفيفا كان او ثقيلا وهي نوعان ايضاً فمنها ما هو على خمسة احرف وهو الخماسي ومنها ماهو على سبعة احرف وهو السباعي فهي خماسية وسباعية

(جدول التفاعيل)

عدد	اصول	ما يتفرع عنها	ملحوظات
١	فعولن	فاعلن	فاعلن عكس فعولن
٢	مفاعيلن	مستفعلن ، فاعلاتن	مستفعلن عكس مفاعيلن
٣	مفاعلتن	متفاعلن	متفاعلن عكس مفاعلتن
٤	فاع لاتن	مفعولات مستفع لن	مفعولات عكس فاع لاتن

باب

في الزحاف والعلة

التفاعيل المتقدمة في الجدول السابق هي أثناء حلولها في بحور الشعر التي سيأتي التكلم عليها معرضة لامور من التغييرات التي بعضها يسمى زحافا وبعضها يسمى علة وتلك التغييرات في التفعيلة تكون في بعض حروفهادون البعض الآخر وذلك اما بتغيير حال الحرف من حركه الى سكون واما بحذفه

فصل

في الزحاف

كل تغيير يدخل ثواني الاسباب هو الزحاف بكسرالزاي وهذا التغيراما أن يكون في حرف واحد من التفعيلة مع سلامة باقي حروفها فيقال له زحاف بسيط اي مفرد واما أن يكون في حرفين منها فيقال له زحاف مركب اي مزدوج

في الزحاف البسيط

ثمانية أمور من التغيرات هى تغيرات مفردة اي في حرف واحد من التفعيلة كما تقدم يقال لها زحاف بسيط وهي (الاضمار)و(الخبن)و(الطى) و(الوقص)و(العصب)و(القبض)و(العقل)و(الكف)

فالاضمار هو اسكان ثانى التفعيلة المبدؤة بسبب ثقيل باذهاب حركته وحيث لا توجد تفعيلة اولها سبب ثقيل غير (متفاعلن) بتحريك التاء فلا يدخل غيرها وبه تصير (متفاعلن) ساكنة التاء على وزن مستفعلن

والخبن هو حذف ثاني كل تفعيلة مبدوءة بسبب خفيف وحيث ان الاربع تفاعيل الاصلية ليست مبدوءة الا باوتاد فلا يدخل الا التفاعيل الفرعية بحذف ثانيها متى كان ساكناً اي ثاني سبب خفيف مثل حذف الالف من (فاعلن) فيصير (فعلن) بثلاث حركات بعدها ساكن وكحذف سين(مستفعلن)

فيصير (متفعلن) بسكون الفاء والنون وتحريك ماعداهما على وزن (مفاعلن) بسكون الالف والنون وكحذف الف (فاعلاتن) فيصير (فعلاتن) بسكون الالف والنون وكحذف فاء (مفعولات) فتصير (معولات) بسكون الواو والالف وتحريك ماعداهما على وزن (مفاعيل) بسكون الالف والياء وتحريك ما عداهما

والطيّ هو حذف رابع كل تفعيلة ان كان ساكناً وثاني سبب فحينئذ لايدخل الاكل تفعيلة مبدوءة بسببين خفيفين او مبدوءة بسبب ثقيل بعده سبب خفيف فيكون قاصراً على حذف رابع (مستفعلن) وهو الفاء فتصير (مستعلن) بسكون السين والنون وتحريك ماعداهما وعلى حذف رابع (متفاعلن) وهو الالف فتصير (متفعلن) بخمس متحركات بعدها نون ساكنة ولما كان لايحسن اجتماع ذلك في تفعيلة واحدة ولم يرد عن العرب فيشترط اسكان التاء بالاضمار المتقدم ذكره عند حذف رابعها بالطيّ فتصير (متفعلن) بسكون التاء والنون وتحريك ما عداهما وعلى حذف رابع (مفعولات) وهو الواو فتصير (مفعلات) بسكون الفاء والالف وتحريك ماعداهما على وزن (فاعلات) بسكون الالف الاولى والثانية

والوقص هو حذف ثاني كل تفعيلة مبدوءة بسبب ثقيل وهذا لا يكون الا في (متفاعلن) فتحذف تاءها فتصير (مفاعلن) بسكون الالف والنون وتحريك ماعداهما

والعصب هو اسكان خامس كل تفعيلة مبدوءة بوتد مجموع بعده سبب ثقيل حتى يكون خامسها متحركا وثاني سبب وعلى هذا فلا يكون الا في (مفاعلتن) فتسكن لامها فتصير (مفاعلتن) بسكون اللام على وزن (مفاعيلن) بسكون الالف والياء والنون وتحريك ما عداهما

والقبض هو حذف خامس كل تفعيلة ان كان ساكناً وثاني سبب وذلك يكون في (فعولن) فيحذف خامسها وهو النون فتصير (فعول) بسكون الواو

وتحريك ماعداها ويكون في مفاعيلن فتحذف ياءها فتصير (مفاعلن) بسكون الالف والنون وتحريك ماعداهما ولا يدخل (فاع لاتن) التي اولها وتد مفروق وان كان خامسها في الحقيقة ساكناً وثاني سبب فانه لم يرد عن العرب وكذا لايدخل (فاعلاتن) التي طرفاها سببان خفيفان بينهما وتد مجموع لان خامسها ليس ثانى سبب

والعقل هو حذف خامس كل تفعيلة ان كان متحركا وثانى سبب وعلى هـذا فلا يدخل الا في (مفاعلتن) فتحذف لامها فتصير (مفاعتن) بسكون الالف والنون وتحريك ما عداهما على وزن (مفاعلن)

والكف هو حذف سابع كل تفعيلة ان كان ساكنا وثانى سبب وحينئـذ يكون في (مفاعيلن) المبدوءة بوتد مجموع بعده سببان خفيفان فيحذف سابعها وهو النون فتصير (مفاعيل) وفي (مستفعلن) التي طرفاها سببان خفيفان بينهما وتد مفروق فيحذف سابعها وهو النون ايضاً فتصير (مستفعل) وفي (فاعلاتن) التي لها وتد مجموع بين سببين خفيفين وفي (فاع لاتن) التي اولها وتد مفروق بعده سببان خفيفان فتصـير الاولى (فاعلات) بسكون الالف الاولى والثانية وتحريك ماعداهما وتصير الثانيـة (فاعلات) بسكون الفيها وتحريك ما عداهما ايضا

﴿ جدول الزحاف البسيط ﴾

عدد	اسم	تعريف	تفاعيل مختلفة الأنواع المقابلة لها	ما تصير اليه التفاعيل بدخول الزحاف فيها	ما تقابل من التفاعيل المستعملة
١	الاضمار	اسكان الثاني متى كان متحركا وثاني سبب	متفاعلن بتحريك التاء	متفاعلن باسكان التاء	مستفعلن
٢	الخبن	حذف الثاني متى كان ساكنا وثاني سبب	١ مستفعلن ٢ فاعلن ٣ مفعولات ٤ فاعلاتن	١ متفعلن ٢ فعلن ٣ فعولات ٤ فعلات	١ مفاعلن ٢ ـــ ٣ فعولات ٤ ـــ
٣	الطي	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	١ مستفعلن ٢ متفاعلن ٣ مفعولات	١ مستعلن ٢ متفعلن ٣ مفعلات	١ مفتعلن ٢ مفتعلن ٣ فاعلات
٤	الوقص	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركا وثاني سبب	متفاعلن	مفاعلن	ـ ـ ـ
٥	العصب	اسكان خامس التفعيلة متى كان متحركا وثاني سبب	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعاتن بسكون اللام	مفاعيلن
٦	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	١ فعولن ٢ مفاعيلن	١ فعول ٢ مفاعلن	ـ ـ ـ ـ
٧	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان متحركا وثاني سبب	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
٨	الكف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	١ مستفع لن ٢ فاعلاتن ٣ فاع لاتن ٤ مفاعيلن	١ مستفعل ٢ فاعلات ٣ فاع لات ٤ مفاعيل	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ الزحاف المركب ﴾

اربعة امور من التغيرات هي تغيرات مركبة اي تدخل في حرفين من التفعيلة وهي الخبل والخزل والنقص والشكل

فالخبل هو حذف حرفين ساكنين من تفعيلة بحيث يكون اولهما ثانيا فيها والآخر يكون رابعاً كحذف السين والفاء من (مستفعلن) فتصير (متعلن) باربع متحركات بعدها ساكن وكحذف الفاء والواو من (مفعولات) فتصير (معلات) بسكون الالف وتحريك ماعداها وهذا انما هو اجتماع زحافين مفردين احدهما الخبن وثانيهما الطي في تفعيلة

والخزل هو اسكان ثاني التفعيلة بعد ان يكون متحركا ثم حذف رابعها الساكن وذلك كاسكان التاء المتحركة وحذف الالف الساكنة من (متفاعلن) فتصير (متفعلن) بسكون التاء والنون وتحريك ماعداهما وهذا انما هو اجتماع زحافين مفردين احدهما الاضمار وثانيهما الطي في تفعيلة واحدة

والشكل هو حذف الثاني الساكن والسابع الساكن من تفعيلة واحدة كحذف الالف والنون من (فاعلاتن) فتصير (فعلات) بسكون الالف وتحريك ماعداها وكحذف السين والنون من (مستفع لن) التي فيها وتد مفروق وهو (تفع) محصور بين سببين خفيفين فتصير (متفع ل) بسكون الفاء وتحريك ماعداها وهذا انما هو اجتماع زحافين مفردين احدهما الخبن وثانيهما الكف في تفعيلة

والنقص هو اسكان خامس التفعيلة بعد ان يكون متحركا ثم حذف سابعها كاسكان اللام مع حذف النون من (مفاعلتن) فتصير (مفاعلت) بسكون الالف واللام وتحريك ماعداهما وهذا إنما هو اجتماع زحافين مفردين احدهما العصب وثانيهما الكف في تفعيلة

(تنبيه) يلزم التفطن الى ان الزحاف المركب انما هو راجع لاجتماع زحافين مفردين مع بعضهما في تفعيلة فلا يكون الا في ثواني الاسباب والى ان الزحاف

بقسمية بسيطا كان او مركبا لايدخل الحرف الاول ولا الثالث ولا السادس من التفعيلة لانهـا لا تكون الا اول سبب او ثانى وتد وهو مخالف لشروط الزحاف وكذا الي انه اي الزحاف المذكور لايدخل الثاني من التفاعيل الاصول الاربعة حيث انها مبدوءة باوتاد

(جدول الزحاف المركب)

عدد الزحاف المركب	عدد ترتيبها من الجدول السابق	اجتماع زحافين مفردة منها	زحافات مركبة بالفعل عن زحافين مفردة	التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب	ماتؤول اليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	ما قابلها من التفاعيل المستعملة
١	٢	الخبن	خبع	١ مستفعلن ٢ مفعولات	١ متعلن ٢ معلات	١ فعلاتن ٢ فعلات
	٣	الطى				
٢	١	الاضمار	ضبع	متفاعلن بتحريك التاء	متفعلن باسكان التاء	مفتعلن
	٣	الطي				
٣	٢	الخبن	خبل	١ فاعلات ٢ مستفعلن	١ فعلات ٢ متع ل	« «
	٨	الكف				
٤	٥	العصب	عقل	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلت باسكان اللام	مفاعيل
	٨	الكف				

﴿ فصـل ﴾

في العلة

﴿ تمهيـد ﴾

فيما يلزم قبل التكلم على العلة

واضع هذا الفن وهو الخليل بن احمد لما اوضعه جعل بيت الشعر بكسر الشين

مقابلا لبيت الشعر بفتحها وهو الذي تسكنه العرب ولما كان مركبا من اسباب وهي الحبال التي تربط بها الاوتاد ومن فواصل وهي الحبال التي امام البيت ووراءه لتمسكه من الريح ومن ادوات غير ذلك جعل لبيت الشعر اوتادا واسبابا وفواصل كما مر عليك وجعل له عروضا وضربا سيأتي ذكرهما

فالبيت من الشعر هو عدة كلمات ارتبطت ببعضها لمعنى مقصود على اوزان مخصوصة تقابلها حركة بحركة وسكونا بسكون كما ستعرفه عند ذكر التقطيع وملحقاته وكلمات البيت تنقسم الى قسمين كل منهما يسمى شطرا كقول الشاعر

اذ انت اعطتك المقادير حكمها * فاضبع شيء ما تقول العواذل

فالشطر الاول هو من ابتداء البيت الى قوله (حكمها) ويقال له صدر والشطر الثاني هو من قوله (فاضبع) الى آخر البيت ويقال له عجز

وآخر الصدر يقال له عروض وآخر العجز يقال له ضرب وما بين طرفي كل شطر يسمى حشوا وقد يقال لكل من الشطرين مصراع ايضاً

(في العلة)

العلة تغيير من جنس التغيير الذي سبق في قسمي الزحاف ولكنه مخالف له حيث لا يدخل هذا الا في العروض والضرب واما الزحاف فيدخل في سائر تفاعيل البيت ثم ان التغيير بالزحاف يكون اما بنقص بعض الحروف او بخلوها من الحركة وانتقالها الى السكون كما سبق واما التغيير بالعلة فلا يكون الا بالزيادة او بالنقص فهي على هذا قسمان علل زيادة وعلل نقص

(العلل التي تكون بالزيادة)

علل الزيادة ثلاث هي الترفيل والتذييل والتسبيغ

فالترفيل الحاق سبب خفيف بآخر ما هو مختوم بوتد مجموع كزيادة سبب خفيف على (فاعلن) فتصير (فاعلاتن) وكزيادة سبب خفيف ايضاً على (متفاعلن) فتصير (متفاعلاتن)

والتذييل الحاق حرف ساكن بآخر ما هو مختوم بوتد مجموع بشرط ان يكون

آخر ذلك الوتد المجموع حرف لين كالالف غير المهموزة والواو واليـاء الساكنتين كزيادة حرف ساكن على آخر (مستفعلن) فتصير (مستفعلان) بسكون النون والتسبيغ الحاق حرف ساكن بآخر ما هو مختوم بسبب خفيف كزيادة حرف ساكن على آخر (فاعلاتن) فتصير (فاعلاتان) ويشترط ايضاً ان يكون قبل الحرف الساكن الذي يزاد حرف لين

﴿ جدول علل الزيادة ﴾

نمرة	أسماء	تعريفات	بعض التفاعيل التي تدخلها علل الزيادة		ما تؤول اليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة	
١	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخر وتد مجموع	١ ٢	فاعلن متفاعلن	١ ٢	فاعلاتن متفاعلاتن
٢	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١ ٢ ٣	متفاعلن مستفعلن فاعلن	١ ٢ ٣	متفاعلان مستفعلان فاعلان
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	١	فاعلاتن	١	فاعلاتان

﴿ العلل التي تكون بالنقص ﴾

علل النقص تسع هي الحذف والقطف والقطع والقصر والبـتر والحـذذ والصلم والوقف والكشف

فالحذف هو انتقاص سبب خفيف من آخر العروض او الضرب ممـا يكون آخره سببا خفيفا او سببين خفيفين مثل حذف (لن) من مفاعيلن فتصير (مفاعي) على وزن (فعولن)

والقطع هو اجتماع الحذف مع العصب في تفعيلة العروض او الضرب اعني انتقاص سبب خفيف من آخرها واسكان الحرف المتحرك السابق عليه بلا

فاصل بينهما كحذف (تن) السبب الخفيف من (مفـاعلتن) مع تسكين اللام السابقة عليه فتصير (مفاعل) بتسكين الالف واللام وتحريك ماعداهما على وزن (فعولن)

والقطع هو حذف أحد الحرفين المتحركين من الوتد المجموع الكائن في آخر تفعيلة العروض أو الضرب مثل حذف اللام أو العين من (فاعلن) فتصير (فاعن) بسكون الالف والنون وتحريك ماعداهما او تصير (فاعل) باسكان الالف واللام وتحريك ماعداهما ايضاً وهذا الاخير هو كحذف ساكن الوتد المجموع وهو النون واسكان سابقها وهو اللام بلا فرق

والقصر هوحذف الحرف المتحرك من السبب الخفيف وابقاء ساكنه من آخر تفعيلة العروض او الضرب مثل حذف التاء من السبب الخفيف وهو (تن) الكائن في آخر (فاعلاتن) فتصير فاعلان بسكون النون والالف وتحريك ماعداهما وهذا هو كحذف النون الساكنة من آخر فاعلاتن واسكان التاء السابقة عليها بلا فرق

والبتر هو اجتماع الحذف مع القطع في تفعيـلة العروض او الضرب وذلك باسقاط سبب خفيف من آخرها واجراء القطع في الوتد المجموع السابق على السبب الخفيف المذكور كحذف (لن) وهو السبب الخفيف من آخر (فعولن) فتصير (فعو) بسكون الواو مع حذف هذه الواو من الوتد المجموع واسكان ماقبلها وهو العين فتصير (فع) بتحريك الفـاء وسكون العين وهذا انما هو كحذف الوتد المجموع من فعولن وابقاء سببه وهو (لن) على وزن فع والجذذ هو حذف وتد مجموع من آخر تفعيلة العروض او الضرب كحذف الوتد المجموع وهو (علن) من (متفاعلن) فيبقى (متفا) بسكون الالف وحدها على وزن (فعلن) بسكون النون وحدها ايضاً

والصلم هو حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض او الضرب مثل حذف الوتد المفروق وهو (لات) من آخر (مفعولات) فتصير (مفعو)

بسكون الفاء والواو على وزن (فعلن) بسكون العين والنون
والوقف هد اسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض اوالضرب
مثل اسكان التاء من (مفعولات) بتحريك التاء فتصير (مفعولات) بسكونها
مع سكون الفاء والواو
والكشف هو حذف آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض اوالضرب
مثل حذف التاء من (مفعولات) فتصير (مفعولا) على وزن (مفعولن)
بسكون الفاء والواو والنون

﴿ جدول علل النقص ﴾

عدد	اسماء علل النقص	تعاريف	تفاعيل تدخلها علل النقص القياسية	ما يؤول التفاعيل اليه بعد دخول علل النقص فيها	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الحذف	اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفاعيلن	مفاعي	فعولن
٢	الحذف مع العصب	اسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة واسكان ما قبله	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعل بسكون اللام	فعولن
٣	القطع	حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله	١ متفاعلن ٢ فاعلن ٣ مستفعلن	١ متفاعل ٢ فاعل ٣ مستفعل	١ فعلاتن ٢ فعلن ٣ مفعولن
٤	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه	١ فاعلاتن ٢ فعولن	١ فاعلات ٢ فعول	ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
٥	القطع مع الحذف	حذف سبب خفيف مع اجراء القطع على الوتد المجموع قبله	١ فعولن ٢ فاعلاتن	١ فع ٢ فاعل	لن فعلن
٦	الحذف	هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة	متفاعلن	متفا	فعلن
٧	الصلم	حذف وتد مفروق من آخر التفعيلة العروض او الضرب	مفعولات	مفعو	فعلن
٨	الوقف	اسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض او الضرب	مفعولات	مفعولات	ـ ـ ـ ـ
٩	الكف	حذف آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض او الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن

تنبيه

جميع العلل التي تجري مجرى الزحاف وكذا المعاقبة والمراقبة والمكانفة وكثير من المسامحات الشعرية التي جوزوا الاتيان بها اضربت عن ذكرها صفحا في هذا الكتاب وذلك لثلاثة امور

أولا لانها لم تقع في شعر العرب الاعلى النادر والنادر لاحكم له كما قيل

ثانيا لانها تبعث الحلط على المبتدي مع استغنائه عنها ولان ذلك لايطلبه الا المنتهي وقد ذكر في كتب كثيرة غير هذا فمن شاء فليطلبه فيها

ثالثا لانها تدل على عدم اقتدار مستعملها (مع ان وفرة مادة اللغة العربية واتساع دائرتها يبيح للشاعر انه اذا وجد كلمة لم توافق الميزان أتى بغيرها مما يؤدي معناها) عدا عن كونها تخدش وجه طلاوة الشعر الذي توجد فيه وقد صرفنا النظر ايضاً عن ذكر القاب الابيات الا القليل منها مما لامندوحة عنه فيما سيأتي

باب

في بحور الشعر

البحور جمع بحر وهو في اصطلاح علماء هذا الفن اجتماع جملة تفاعيل مع بعضها على طريق ميزان شعر العرب بحيث يجري عليها حركة بحركة وسكونا بسكون عند التقطيع

فصل

في التقطيع

تقطيع البيت هو تقسيم كلماته الى اجزاء كل واحد منها يكون مطابقا للتفعيلة المقابلة له في الميزان الشعري حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون كما سترى حتى يعرف من اي الابحر هو وينبغي ان يراعى في التقطيع جملة امور هي

أولا كل ما لا يتلفظ به لا يعتبر بشيء عند الوزن والتقطيع ولو كان مرسوما في الخط كالالف التي امام الواو في (قالوا) وكألف الوصل التي بين الميم واللام في (بسم الله) وكالواو التي امام (عمرو) وكالواو التي بين الالف واللام في اولئك

ثانياً كل ما يتلفظ به تحب مقابلته بحرف من الميزان وان لم يرسم في الخط كالف الرحمن التي بين الميم والنون وكالواو التي يلفظ بها بين الواو والدال في داود وكالالف التي يلفظ بها بين الهاء والذال في اسم الاشارة (هذا)

ثالثا ان يحتسب الحرف المشدد بحرفين اولهما ساكن وثانيهما متحرك كما يحتسب الحرف المنون بحرفين ايضا اولهما متحرك وثانيهما ساكن وذلك كما في قولك محمدٌ فانك تكتبها هكذا (محمدن)

رابعاً ان تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر عن ان تكون فتحة مقابلة كسرة وان يقابل السكون بالسكون مثال ذلك اذا اردت ان تعرف ميزان هذا البيت وهو

عن فضل ربي لا حرج * والصبر مفتاح الفرج

فانه يلزمك ان تجتهد في التمييز بين الاسباب الخفيف منها والثقيل والاوتاد المجموع منها والمفروق ثم تتفكر فترى ان هذا البيت مبدوء بحركة على العين ثم سكون على النون ومعلوم لك فيما تقدم ان ذلك يتولد عنه سبب خفيف وايضا الفاء والضاد من كلة فضل يتولد عنهما بهذه المثابة سبب خفيف وان اللام من كلة فضل والراء من كلة ربي المتحركين مع الباء الاولى الساكنة منها ايضا يتولد من مجموعها وتد مجموع كما تقدم لك ذلك ثم تتأمل للمجموع من اول العين الى الباء الاولى الساكنة من كلة (ربي) فتعرف انه من حيث تركبه من سبعة احرف ملفوظ بها فهو في مقابلة تفعيله سباعية ومن حيث بدئه بسبب خفيف تعرف انها من تفاعيل الفروع ومن حيث تكونه من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع فهي (مستفعلن) وان اختلفت الحركات بينهما

وبين ما يقابلها من البيت وبهذه الكيفية مع التأمل ايضا ترى انه يجمع الباء الثانية المتحركة من الباء المشددة في كلمة (ربى) على الباء الساكنة منها ينتج عنهما سبب خفيف وكذلك من اجتماع اللام المتحركة والالف الساكنة في لفظ (لا) ينتج عنهما سبب خفيف ومن اجتماع الحاء والراء المتحركتين والجيم الساكنة من لفظ (حرج) ينتج وتد مجموع وكما تكلمنا على التفعيلة الاولى نجد ان المجموع من ابتداء الباء الثانية من لفظ (ربي) الى انتهاء جيم حرج هو مقابل (مستفعلن) حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون وكذلك المجموع من اول الشطر الثاني وهو الواو الى الفاء من كلمة (مفتاح) هو مقابل للتفعيلة(مستفعلن) ايضا لكن مع عدم احتساب الالف واللام لانه لايلفظ بهما فلا يعتبران في الوزن مع احتساب الصاد بحرفين لكونها مشددة كما تقدم لك آنفاً وكذلك المجموع من اول التاء من لفظ مفتاح الى آخر البيت وهو جيم الفرج يقابل (مستفعلن) ايضاً وهلم جراً وحيث ان كل شطر تركب مما يقابل مستفعلن مرتين فهو من مجزوء الرجز الذي ستعرفه ويمكن ان تعتبر حروفه في مقابل (متفاعلن) التي دخلها احد انواع الزحاف المفرد وهو الاضمار فصارت ساكنة التاء على وزن (مستفعلن) مكررة مرتين في كل شطر وبهذا تعلم انه من مجزوء الكامل كما ستعرفه ايضاً ان شاء الله فاذا غيرت صورة الشطر الاول وابقيت الشطر الثاني على اصله فصار

عن النجاح لا حرج * والصبر مفتاح الفرج

ترى ان اجتماع العين والنون المتحركتين مع النون الاولى الساكنة من النون المشددة بعد اسقاط الالف واللام منها لعدم التلفظ بهما مع اجتماع النون الثانية المتحركة من تلك النون المشددة والجيم والالف هو مقابل (مستفعلن) التي تغيرت الى (متفعلن) على وزن (مفاعلن) لحذف سينها بدخول احد الزحافات المفردة عليها وهو الخبن وهكذا المجتمع من حاء النجاح الى جيم لا حرج هو مقابل للتفعيلة المذكورة ومنه تعلم انه من بحر الرجز وستراه

مستوفي في مواضعه وانما اوردت لك هذا على سبيل التمثيل حتى تعرف كيف يكون التقطيع

﴿ عود الى البحور ﴾

والبحور عددها ستةعشر بحرا لا تخرج موازينها عن التفاعيل المتقدمة الا ان منها ماهو ناتج عن تكرار تفعيلة سباعية الحروف مع تفعيلة خماسية الحروف ومنها ماهو ناتج عن تكرار تفعيلة سباعية ومنهاماهو ناتج عن تكرار تفعيلة خماسية

﴿ في البحور ذات الموازين المتكونة من تكرار تفاعيل سباعية مع خماسية ﴾

الابحر ذات الموازين المتكونة من تفاعيل بعضها سباعية وبعضها خماسية ثلاثة هي الطويل والمديد والبسيط

﴿ البحر الاول الطويل ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فعولن مفاعيلن) مرتين في كل شطر ويدخل عروضه احد التغييرات المتقدمة فتكون على صورة واحدة وهي ان تكون مقبوضة اي يدخلها احد الزحافات المفردة وهو القبض الذي به (مفاعيلن) تصير (مفاعلن) ويكون ملازماً لها في كل ابيات هذا البحر وفي هذه الصورة يلزم ان يكون الضرب على احد ثلاث صور

﴿الاولى﴾ ان يكون صحيحا اعني سالماً من التغيير والبيت المقابل لهذا الوزن هو

جمعنا لكم هذا كتابا مهذبا * ونرجو قبولا فيه حسن معادينا

فالعروض هي لفظ (مهذبا) والضرب هو لفظ (معادينا)

﴿ الثانية ﴾ ان يكون الضرب محذوفا اي يدخله احد علل النقص وهو الحذف وبه (مفاعيلن) تصير (مفاعي) على وزن (فعولن) فيكون الضرب (معادي) بدلا من لفظ (معادينا) ويشترط في صورة الضرب هذه ان يدخل القبض في فعولن التي قبله فتصير فعول كما ستراه عند تقطيع البيت في الجدول الآتي

﴿ الثالثة ﴾ ان يكون الضرب مماثلا لها اعنى مقبوضا ايضا فيصير (معادنا) بدلا من (معادينا)

﴿ جدول هذا البحر ﴾

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
صور الشطر الثاني وتفاعيله	صور الشطر الاول وتفاعيله
[illegible]	[illegible]
وزرجو . قبولا فى . حسن . معادنا فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن	جعنا . لكم هذا . مكانا . وهنا فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن
وزرجو . قبولا فى . حسن . معادى فعولن مفاعيلن . فعولن . فعولن	جعنا . لكم هذا . مكانا . وهنا فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن
وزرجو . قبولا فى . حسن . معادنا فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن	جعنا . لكم هذا . مكانا . وهنا فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن

والقافية هي من آخر كل بيت الى اول ساكن مع الحرف المتحرك الذي قبله وفي صورة الضرب الاول والثاني قافية البيت تسمى المتواتر وهي كل قافية فيها متحرك بين ساكنين وكل بيت آخره سبب خفيف بعد ساكن تكون هذه قافيته وفي صورة الضرب الثالث قافية البيت تسمى المتدارك وهي كل قافية فيها متحرك بين ساكنين وكل بيت آخره وتد مجموع بعد ساكن تكون هذه قافيته

﴿ من العروض المقبوض والضرب السالم قافية المتواتر ﴾

وروضة ورد حف بالسوسن الغض * تحلت بلون السام والذهب المحض
رايت بها بدراً على الارض ماشياً * ولم ار بدرا قط يمشي على الارض
الى مثله فلتصب ان كنت صابياً * فقد كاد منه البعض يصبو الى البعض
وكل ورد خديه ورمان صدره * بمص على مص وعض على عض
وقل للذي افنى الفؤاد بحبه * على انه يجزي المحبة بالبعض
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر اهون من بعض

﴿ العروض المقبوض والضرب المحذوف قافية المتواتر ﴾

ايقتلني دائي وانت طبيبي * قريب وهل من لايرى بقريب
لئن خنت عهدي انني غير خائن * واي محب خان عهد حبيب
وساحبة ذيل الذيول كأنها * قضيب من الريحان فوق كثيب
اذا مابدت من خدرها قال صاحبي * اطعني وخذ من وصلها بنصيب
وماكل ذي لب بمؤتيك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بلبيب

﴿ العروض المقبوض والضرب المماثل لها قافية المتدارك ﴾

وحاملة راحا على راحة اليد * موردة تسقى بلون مورد
متى ماترى الابريق للكاس راكعاً * تصلي له من غير طهر وتسجد
على ياسمين كالعبير ونرجس * كأقراط در في قضيب زبرجد
يتلك وهذي فاله ليلك كله * وعنها فسل لاتسأل الناس عن غد

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

هنا ملحوظة يلزمك ان تعرفها وهي انك ترى العروضة في ابيات الضرب السالم وفي ابيات الضرب المحذوف مماثلة للضرب في كليهما بما ان العروض في هذا البحر لا تأتي الا مقبوضة وهذا انما هو لتصريع البيت اي لجعل عروضه موافقة لضربه في رويها وقد اعتادوا على ذلك في اوائل القصائد وبعد البيت الاول تعود الى اصلها كما رايت فاذا لم يكن البيت الاول مصرّعا لزمت العلة في سائر عروض ابيات القصيدة

البحر الثاني المديد

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار فاعلاتن السباعي مع فاعلن الخماسي مرتين في كل شطر الا انه واجب جزؤه فيكون مركباً من (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على ثلاث صور الصورة الاولى ان تكون صحيحة اي سالمة من التغيير وفي هذه الحالة يكون ضربها مماثلا لها اي صحيحاً والبيت المقابل لهذا الوزن هو

قد رأيتم في الهوى عاذلينا * فاقصروا في حبه عاذلاتي

فالعروضة هي (عاذلينا) على وزن فاعلاتن والضرب هو (عاذلاتي) على وزنها ايضا

الصورة الثانية للعروضة ان تكون محذوفة اي دخلها احد علل النقص وهو الحذف الذي به (فاعلاتن) تصير (فاعلن) وفي هذه الحالة اما ان يكون الضرب مقصورا اي دخله احد علل النقص وهو القصر وذلك بنقله (عاذلاتي) الى (عاذلات) بسكون التاء

واما ان يكون الضرب مماثلا لها اي محذوفا ايضاً وذلك بنقل لفظ (عاذلينا) الى (عاذلي) و (عاذلاتي) الى (عاذلا)

واما ان يكون الضرب ابتر اي دخله احد علل النقص وهو البتر وذلك

بنقل (عاذلاتي) الى عاذل بسكون اللام
الصورة الثالثة للعروضة ان تكون محذوفة اي دخلها الحذف كما تقدم ومخبونة اي دخلها احد الزحافات المفردة وهو الخبن فتنقل (فاعلاتن) الى (فعلن) بتحريك العين فتكون العروضة هي بنقل (عاذليا) الى (عذلا) بتحريك الذال وفي هذه الحالة اما ان يكون الضرب مماثلا لها اي محذوفاً مخبونا ويكون بنقل (عاذلاتي) الى (عذلا) بسكون الالف وتحريك ماعداها
واما ان يكون ابتر اي بنقل (عاذلاتي) الى (عاذل) بسكون اللام

جدول هذا البحر

رقم البيت	صور الشطر الأول وتقاعيله	أسماء الأعاريض	صور الشطر الثاني وتقاعيله	أسماء الأضرب	أسماء القافية	ملحوظات
الأولى	قد رأيتم في الهوى عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	صحيحة	فاقصروا في حبه عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	صحيح	متواتر	يجوز في كل بيت من هذا الضرب أن يحذف آخر تفعيلتي الشطرين (فاعلن) فتصير (فعلن) ويجوز في كل بيت من هذا الضرب أن يحذف آخر تفعيلتي الشطرين (فاعلن) فتصير (فعلن)
الثانية	قد رأيتم في الهوى عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	محذوفة	فاقصروا في حبه عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	مقصور	مترادف	
الثالثة	قد رأيتم في الهوى عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	محذوفة	فاقصروا في حبه عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	محذوف	متدارك	
الرابعة	قد رأيتم في الهوى عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	محذوفة مخبونة	فاقصروا في حبه عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	أبتر	متواتر	
الخامسة	قد رأيتم في الهوى عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	محذوفة مخبونة	فاقصروا في حبه عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	محذوف مخبون أبتر	متراكب	
السادسة	قد رأيتم في الهوى عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	محذوفة مخبونة	فاقصروا في حبه عاذلا ... فاعلاتن فاعلن فاعلن	أبتر	متواتر	

فني صورة كل من الضرب الاول والرابع والسادس قافية البيت تسمى المتواتر وقد تقدم تعريفها في البحر الاول

وفي صورة الضرب الثاني قافية البيت تسمى المترادف وهي كل بيت التقى في آخره ساكنان

وفي صورة الضرب الثالث قافية البيت تسمى المتدارك وقد تقدم تعريفها

وفي صورة الضرب الخامس قافية البيت تسمى المتراكب وهي كل ثلاث متحركات بين ساكنين وكل بيت آخره فاصلة صغرى بعد ساكن تكون هذه قافيته

﴿ العروضة الاولى الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر ﴾

يا كثير الهجر لا تنس وصلي * واشتغالي بك عن كل شغل
يا هلالا فوق جيد غزال * وقضيبا تحته دعص رمل
لا سلمت عاذلتي عنه نفسي * اكثري في حبه او أقلي
شادن يزدهي بخد وجيد * مائس فاتن حسن ودلّ

﴿ العروضة الثانية المحذوفة والضرب المقصور قافية المترادف ﴾

يا وميض البرق بين الغمام * لا عليها بل عليك السلام
ان في الاحداق مقصورة * وجهها يهتك ستر الظلام
تحسب الهجر حلالا لها * وترى الوصل عليها حرام
ما تأسيك لدار خلت * ولشعب شت بعد التئام
انما ذكرك ما قد مضى * صلة مثل حديث المنام

﴿ الضرب المحذوف مع العروضة الثانية قافية المتدارك ﴾

عاتب ظلت له عاتبا * رب مطلوب غدا طالبا
من يتب عن حب معشوقه * لست عن حبي له تائبا
فالهوى لي قدر غالب * كيف اعصى القدر الغالبا
ساكن القصر ومن حله * اصبح القلب بكم ذاهبا

اعلموا اني لكم حافظ * شاهدا ما عشت او غائبا

﴿ الضرب الابتر مع العروضة الثانية قافية المتواتر ﴾

ايّ تفاح ورمان * يجتني من خوط ريحان
اي ورد فوق خد بدا * مستنيرا بين سوسان
وثن يعبد في روضة * صيغ من در ومرجان
من رأى الزلفاء في خلوة * لم ير الحد على الزاني
انما الزلفاء ياقوتة * اخرجت من كيس دهقان

﴿ العروضة الثالثة المحذوفة المخبونة مع الضرب المماثل لها قافية المتراكب ﴾

من محب شفه سقمه * وتلاشى لحمه ودمه
كاتب حنت صحيفته * وبكى من رحمة قلمه
يرفع الشكوى الى قمر * تخجل عن وجهه ظلمه
من لقرص الشمس جبهته * وللمع البرق مبتسمه
خل عقلي يا مسفهه * ان عقلي لست اتهمه
للفتى عقل يعيش به * حيثما قد ساقه قدمه

﴿ العروضة الثالثة مع الضرب الابتر قافية المتواتر ﴾

زادني لومك اضرارا * ان لي في الحب انصارا
طار قلبي من هوى رشا * لو دنا للقلب ما طارا
خذ بكفي لا امت غرقا * ان بحر الحب قد فارا
اضجت نار الهوى كبدي * ودموعي تطفئ النارا
رب نار بت ارمقها * تقضم الهندي والغارا

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن فاعلن) مرتين في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغيرات المتقدمة فتأتي على ثلاث صور

الصورة الاولى ان تكون مخبونة اي دخلها احد الزحافات المفردة وهو الخبن الذى به (فاعلن) تصير (فعلن) بتحريك العين وفي هذه الحالة اما ان يكون الضرب مماثلا لها اي مخبونا والبيت المقابل لهذا الوزن هو

من هجركم تصطلى نار الهوى كبدي * ما في سوى وصلكم يحيي اخ وجدا

فالعروض هو (كبدى) بتحريك الباء والضرب (وجدا) بتحريك الجيم

واما ان يكون الضرب مقطوعا اي دخله احد علل النقص وهو القطع الذي به (فاعلن) تصير (فاعل) على وزن (فعلن) بسكون العين وذلك بنقل (وجدا) بتحريك الجيم الى وجد بسكون الجيم ويكون الشطر الثاني هو

(ما في سوى وصلكم يحيي اخو وجد)

الصورة الثانية ان تكون العروضة مجزوءة اي بحذف (فاعلن) الاخيرة من الشطر الاول صحيحة اي بسلامة (مستفعلن) من التغير فيصير الشطر الاول (من هجركم تصطلى نار الهوى) وفي هذه الحالة اما ان يكون الضرب مجزوأ مذيلا فيكون هو لفظ (يحيي اخوك) بسكون الكاف بحذف لفظ (وجد) والاتيان بكاف الخطاب بدلا عنها

واما ان يكون مماثلا لها فيكون هو لفظ (يحيي اخ) بضمتين على الخاء

واما ان يكون الضرب مجزوأ مقطوعا اي (مستفعلن) تصير (مفعولن) ويكون هو لفظ (احياء) بضم الهمزة بدلا من لفظ (اخوك)

الصورة الثالثة ان تكون العروضة مجزوءة مقطوعة اي يدخلها القطع بعد ان كانت مجزوءة صحيحة فتكون هى لفظ (ضرام) بدلا من لفظ (نار الهوى) وفي هذه الحاله يكون الضرب مماثلا لها ويكون هو لفظ (احياء) او(حياء)

﴿ جدول هذا البحر ﴾

	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القافية	ملحوظات
٢٥	من هجركم . نصطلي . نار الهوى . كبدي	مخبونة	مافي سوى . وصلكم . يجي اخ . وجدا	مخبون	متراكب	
	مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فعلن		مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فعلن			
٢٦	من هجركم . نصطلي . نار الهوى . كبدي	مخبونة	مافي سوى . وصلكم . يجي اخو . وجد	مقطوع	متواتر	
	مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فعلن		مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فعلن			
٢٧	من هجركم . نصطلي . نار الهوى . كبدي	مخبونة	يا فى سوى . وصلكم . يجي أخوك	مجزوء مذيل	مترادف	
	مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فعلن		مستفعلن . فاعلن . مستفعلان			
٢٨	من هجركم . نصطلي . نار الهوى	مجزوءة صحيحة	مافي سوى . وصلكم . يجي أخ	مجزوء صحيح	متدارك	
	مستفعلن . فاعلن . مستفعلن		مستفعلن . فاعلن . مستفعلن			
٢٩	من هجركم . نصطلي . نار الهوى	مجزوءة صحيحة	مافي سوى . وصلكم . احياء	مجزوء مقطوع	متواتر	
	مستفعلن . فاعلن . مستفعلن		مستفعلن . فاعلن . مفعولن			
٣٠	من هجركم . نصطلي . نار الهوى	مجزوءة مقطوعة	مافي سوى . وصلكم . حياء	مجزوء مقطوع	متواتر	
	مستفعلن . فاعلن . فعولن		مستفعلن . فاعلن . فعولن			

جميع قوافي هذا البحر تقدم تعريفها في البحرين السابقين الاول والثاني

﴿ العروضة المخبونة مع الضرب المخبون قافية المتراكب ﴾

بين الاهلة بدر ماله فلك * قابي له سلم والوجه مشترك
اذا بدا انتهبت عيني محاسنه * وذل قابي لعينيه فينهتك
ابتعت بالدين والدنيا مودته * نخاني فعلى من يرجع الدرك
كفوابني حارث الحاظ ريمكمو * فكلها لفؤادي كله شرك
ياحارلا ارمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولاملك

﴿ العروضة المخبونة مع الضرب المقطوع قافية المتواتر ﴾

يا ليلة ليس في ظلمائها نور * الا وجوها تضاهيها الدنانير
حور سقتني كأس الموت اعينها * ماذا سقتنيه تلك الاعين الحور
اذا ابتسمن فدرّ الثغر منتظم * وان نطقن فدرّ اللفظ منثور
خل الصباعنك واختم بالتهي عملا * فان خاتمة الاعمال تكفير
والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشرّ محذور

﴿ العروضة المجزوءة مع الضرب المجزوء المذيل قافية المترادف ﴾

ياطالبا في الهوى ما لا ينال * وسائلا لم يعف ذل السؤال
ولت ليالي الصبا محمودة * لو أنها رجعت تلك الليال
أعقبتها للحشى واصلتها * بالهجر لما رأيت شيب القذال
لا تلتمس وصلة من مخالف * ولا تكن طالبا ما لا ينال
يا صاح قد اخلفت اسماء ما * كانت تمنيك بحسن الوصال

﴿ العروضة المجزوءة مع الضرب المقطوع الممنوع من الطيّ قافية المتواتر ﴾

يامن دمي دونه مسفوك * وكل حرّ له مملوك
كأنه فضة مسبوكة * او ذهب خالص مسبوك
ما أطيب العيش الا أنه * عن عاجل كله متروك
والخير مسدودة أبوابه * ولا طريق له مسلوك

﴿ العروضة المجزوءة المقطوعة مع الضرب المماثل لها قافية المتواتر وهو المخلع ﴾

كآبة الذل في كتابي * ونخوة العز في جوابي
قتلت نفسا بغير نفس * فكيف تنجو من العذاب
خلقت من بهجة وطيب * اذ خلق الناس من تراب
ولت حيا الشباب عني * فلهف نفسي على الشباب
اصبحت والشيب قد علاني * يدعو حثيثا الى الخضاب

﴿ في الابحر ذات التفاعيل السباعية ﴾

الابحر ذات التفاعيل السباعية احد عشر هي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث

﴿ البحر الاول الوافر ﴾

هذا البحر مبزنه ناتج من تكرار (مفاعلتن) ثلاث مرات في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغيرات المتقدمة فتأتي على صورتين

الصورة الاولى ان تكون العروضة مقطوفة اي دخلها احد علل النقص وهو القطف الذي به (متفاعلتن) تصير (مفاعل) على وزن (فعولن) وفي هذه الحالة يلزم ان يكون الضرب مماثلا لها والبيت المقابل لهذا الوزن هو

تلاحظني وتهجوني دلالا * وأسألها مواصلتي فتأبى

فالعروض هي (دلالا) والضرب (فتأبى)

والصورة الثانية للعروضة ان يكون الشطر الاول محذوفا ثلثه اي تفعيلة واحدة فيكون مركبا من تكرار (مفاعلتن) مرتين ويقال للعروضة حينئذ مجزوءة صحيحة اي لم يدخلها تغيير وفي هذه الحالة يلزم ان يكون الضرب اما مماثلا لها فيقال له مجزوء صحيح أيضا وذلك بان يحذف من الشطر الاول لفظ (دلالا) ومن الشطر الثاني (فتأبى) فتكون العروضة (فتهجرني) والضرب (مواصلتي) واما ان يكون الضرب مجزوءا مصوبا أي دخله احد الزحافات البسيطة وهو العصب وذلك بان تضع لفظ (توافيني) بدلا من لفظ (مواصلتي)

جدول هذا البحر

عدد الصور	صورة الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القافية
الاولى	تلاحظي ، وتعبرني ، دلالا ، فاعلاتن ، فاعلاتن ، فعولن	مقطوفة	واسألها ، وراعي فتاتي ، فاعلاتن ، فاعلاتن ، فعولن	مقطوف	المتواتر
الثانية	تلاحظي ، وتعبرني ، فاعلاتن ، فاعلاتن	مجزوءة صحيحة	واسألها ، وراعي ، فاعلاتن ، فاعلاتن	مجزوء صحيح	المتراكب
الثالثة	تلاحظي ، وتعبرني ، فاعلاتن ، فاعلاتن	مجزوءة صحيحة	واسألها ، ترابي ، فاعلاتن ، فاعلاتن	مجزوء معصوب	المتواتر

ملحوظات: كثيرا مايدخل العصب مفاعيلن فى هذا البحر ويمنع عروضه المجزوءة من العقل

وفي صورة الضرب الاول والثالث قافيـة البيت تسمى المتواتر وفى صورة الضرب الثالث تسمى المتراكب وقد تقدم تعريفهما في البحرين الاول والثاني

﴿ العروضة المقطوفة مع الضرب المقطوف المماثل لها قافية المتواتر ﴾

تجافي النوم بعدك عن جفوني * ولكن ليس يجفوها الدموع
يذكرني تبسمك الاقاحي * ويحكى لى توردك الربيع
يطير اليك من شوق فؤادي * ولكن ليس تتركهُ الضلوع
كأن الشمس لما غبت عنها * فليس لها على الدنيا طلوع
فمالي عن تذكرك امتناع * ودون لقائك الحصن المنيع
اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

﴿ العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح أيضاً قافية المتراكب ﴾

غزال زانه الحور * وساعد طرفه القدر
يريك اذا بدا وجها * حكاه الشمس والقمر
براه الله من نور * فلا جن ولا بشر
فذاك الهم لا ظلل * وقفت عليه تعتبر
أهاجك منزل اقوى * وغير آيه الغير

﴿ العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب قافية المتواتر ﴾

وبدر غير محوق * من العقيان مخلوق
اذا أسقين فضلته * مزجت بريقه ريقي
فيالك عاشقا يسقى * بقية كأس معشوق
بكيت لنأيه عنى * ولا ابكى بتشهيق
لمنزلة بها الافلا * ك امثال المهاريق

﴿ البحث الثانى الكامل ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (متفاعلن) ثلاث مرات في كل شطر

ويدخل عروضه بعض التغيرات المتقدمة فيكون لها ثلاث صور
الصورة الاولى للعروضة ان تكون صحيحة أي لم يدخلها علة وفي هذه الحالة يلزم ان يكون الضرب على احد ثلاث صور أيضا
فاما ان يكون مماثلا لها فيكون العروض كالضرب والشطر الاول كالثاني والبيت المقابل لهذا الوزن هو

جمعت له رتب العلا وسمت به * فرأيت في فرحي وفا وصفاليا

فالعروض هي (وسمت به) والضرب هو (وصفاليا) وهي الصورة الاولى لضرب العروضة الاولى
واما ان يكون مقطوعا أي دخله احد علل النقص وهو القطع الذي به (متفاعلن) تصير (متفاعل) بسكون اللام فيكون بنقل (وصفاليا) الى (وصفالي) وهي الصورة الثانية لضرب العروضة الاولى
واما أن يكون احذ مضمرا اي دخله احد علل النقص وهو الحذذ واحد الزحافات المفردة وهو الاضمار اللذين بهما (متفاعلن) تصير (متفا) بسكون التاء والالف فيكون بنقل (وصفالي) الى وصفا بسكون الصاد والالف وهي الصورة الثالثة لضرب العروضة الاولى
الصورة الثانية للعروضة أن تكون حذاء اي دخلها احد علل النقص وهو الحذذ الذي به (متفاعلن) تصير (متفا) على وزن (فعلن) بسكون النون وتحريك ماعداها فتكون العروضة هي (وسمت) بعد حذف افظ (بكم) وفي هذه الحال يكون الضرب على احد صورتين
فاما أن يكون مماثلا لها ويصير (وصفا) بتحريك الصاد وهي الصورة الاولى لضرب العروضة الثانية
واما أن يكون احذ مضمرا فيصير (وصفا) بسكون الصاد (كما في الصورة الثالثة لضرب العروضة الاولى) وهذه هي الصورة الثانية لضرب العروضة الثانية
الصورة الثالثة للعروضة ان تكون مجزوءة صحيحة فيكون الشطر الاول

مركبا من تكرار (متفاعلن) مرتين بمعنى ان العروضة تكون هي (رتب العلا) وفي هذه الحال يأتي الضرب على احد ثلاث صور

فاما ان يكون مماثلا لها ويصير هو لفظ (فرحى وفا) وهي الصورة الاولى لضرب العروضة الثالثة

واما ان يكون مجزوأ مذيلا اي دخله أحد علل الزيادة وهو التذييل الذي به (متفاعلن) تصير (متفاعلان) بسكون النون ويكون هو لفظ (فرحى وفاه) بسكون الهاء وهي الصورة الثانية لضرب العروضة الثالثة

واما أن يكون مجزوأ مرفلا أي دخله احدعلل الزيادةوهو الترفيل الذي به (متفاعلن) تصير (متفاعلاتن) فيكون الضرب هو لفظ (فرحى وفاه) بضم الهـاء واشباعها حتى ينتج عنها واو في الوزن وهى الصورة الثالثة لضرب العروضة الثالثة

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القوافي
الاولى	جمت له · رتب العلا · وسمت به متفاعلن متفاعلن متفاعلن	صحيحة	فرأيت في · فرحي وفا · وصفا لي متفاعلن متفاعلن متفاعلن	صحيح	متدارك
الثانية	جمت له · رتب العلا · وسمت به متفاعلن متفاعلن متفاعلن	صحيحة	فرأيت في · فرحي وفا · وصفا لي متفاعلن متفاعلن فعلاتن	مقطوع	متواتر
الثالثة	جمت له · رتب العلا · وسمت به متفاعلن متفاعلن متفاعلن	صحيحة	فرأيت لي · فرحي وفا · وصفا لي متفاعلن متفاعلن فعلن	احذ مقصور	متراكب
الرابعة	جمت له · رتب العلا · وسمت متفاعلن متفاعلن فعلن	حذاء	فرأيت في · فرحي وفا · وصفا متفاعلن متفاعلن فعلن	احذ	متواتر
الخامسة	جمت له · رتب العلا · وسمت متفاعلن متفاعلن فعلن	حذاء	فرأيت لي · فرحي وفا · وصفا متفاعلن متفاعلن فعلن	احذ مقصور	متواتر
السادسة	جمت له · رتب العلا متفاعلن متفاعلن	مجزوءة صحيحة	فرأيت في · فرحي وفا متفاعلن متفاعلن	مجزوء صحيح	متدارك
السابعة	جمت له · رتب العلا متفاعلن متفاعلن	مجزوءة صحيحة	فرأيت في · فرحي وفاه متفاعلن متفاعلان	مجزوء مذيل	مترادف
الثامنة	جمت له · رتب العلا متفاعلن متفاعلن	مجزوءة صحيحة	فرأيت في · فرحي وتاهو متفاعلن متفاعلان	مجزوء مرفل	متواتر

ملحوظات

متفاعلن في هذا البحر تاتي على اصلها وتاتي بتسكين التاء على وزن مستفعلن وما عدا ذلك فهو معيب

وفي صورة كل من الضرب الاول والسادس قافية البيت تسمى المتدارك وهي كل قافية فيها متحركان بين ساكنين وكل ما آخره وتد مجموع بعد ساكن تكون هذه قافيته

وفي صورة كل من الضرب الثاني والثالث والخامس والثامن تسمى المتواتر وقد تقدم تعريفها في البحر الاول وفي صورة الضرب الرابع تسمى قافية المتراكب وقد تقدم تعريفها ايضا

وفي صورة الضرب السابع تسمى قافية المترادف وهي كل قافية توالى فيها ساكنان

(العروضة الصحيحة مع الضرب المماثل لها قافية المتدارك)

يا وجه معتذر ومقلة ظالم * كم من دم ظلما سفكت بلادم
اوجدت وصلي في الكتاب محرما * ووجدت قتلي فيه غير محرم
كم جنة لك قد سكنت ظلالها * متفكها في لذة وتنعم
وشربت من خمر العيون تعالا * فاذا انتشيت اجود جود المزرم
فاذا صحوت فما اقصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرمي

(العروضة الصحيحة مع الضرب المقطوع الذي لايدخله سوى الاضمار قافية المتواتر)

حال الزمان فبدل الآمالا * وكسى المشيب مفارقا وقذالا
غنيت غواني الحي عنك وربما * طلعت اليك اهلة وجمالا
افحى عليك حلالهن محرما * ولقد يكون حرامهن حلالا
ان الكواعب ان رأينك طاويا * وصل الشباب طوين عنك وصالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

(العروضة الصحيحة مع الضرب الاحذ المضمر قافية المتواتر)

يوم المحب لطوله شهر * والشهر يحسب انه دهر
بنى وامي غادة في خدها * سحر وبين جفونها سحر

الشمس تحسبها شمس الضحى * والبدر يحسب انها البدر
فسل الهوى عنها يجبك وان نأت * فسل القفار يجيبك القفر
لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر

(العروضة الحذا مع الضرب الاحذ المماثل لها قافية المتراكب)

أما الخليط فشد ماذهبوا * بانوا ولم يقضوا الذي يجب
فالدار بعدهمو كوشم يد * يادار فيك وفيهم العجب
أين التي صيغت محاسنها * من فضة شيبت بهاذهب
ولى الشباب فقلت أندبه * لامثل ما قالوا ولا ندبوا
دمت عفت وبحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

(العروضة الحذا مع الضرب الاحذ المضمر قافية المتواتر)

عينيّ كيف غررتما قلبي * وأبحتماه لوعة الحب
يانظرة أزكت على كبدي * نارا قضيت بحرها نحبي
خلوا جوى قلبي اكابده * حسبي مكابدة الهوى حسبي
عيني جنت من شؤم نظرتها * ما لا دواء له على قلبي
جانيك من يجني عليك وقد * تعدى الصحاح مبارك الجرب

(العروضة الصحيحة مع الضرب المماثل لها قافية المتدارك)

قل ما بدا لك وافعل * واقطع حبالك اوصل
هذا الربيع فحيه * وانزل بأكرم منزل
وصل الذي هو واصل * فاذا كرهت فبدّل
واذا نبا بك منزل * او مسكن فتحوّل
واذا افتقرت فلا تكن * متخشعا وتجمل

(العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذيل قافية المترادف)

يامقلة الرشا الغري * ر وشقة القمر المنير
ما رقت عيناك لي * بين الاكلة والستور

الا وضعت يدي على * قلبي مخافة ان يطير
هبني كبعض حمام مكـ * ـة واستمع قول النذير
ابني لا تظلم بنكة لا الصغير ولا الكبير

(العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المرفل قافية المتواتر)

هتك الحجاب عن الضمائر * طرف به تبلى السرائر
يرنو فيتحن القلو * ب كأنه في القلب ناظر
يا ساحرا ما كنت اع * رف قبله في الناس ساحر
اقصيتني من بعد ما * أدنيتني فالقلب طائر
وغررتني وزعمت انـ * ـك لابن في الصيف تامر

(تنبيه)

في بحر الكامل هذا يأتي مع العروضة الثالثة المجزوءة الصحيحة ضرب آخر مقطوع فيه (متفاعلن) تصير (متفاعي) بسكون التاء مع الاضمار وتحريكها مع عدمه وبيته

واذا هم ذكروا الاسا * ءة أكثروا الحسنات

ولكن لعدم استعماله لم نتعرض لذكره

﴿ البحر الثالث الهزج ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مفاعيلن) ثلاث مرات في كل شطر بحسب الاصل ولكنه لا يستعمل الا مجزوأ أي محذوفا منه ثانيه فيكون مركبا من (مفاعيلن)مرتين في كل شطر بحسب الاستعمال ولايدخل عروضه شيء من التغييرات فتكون على صورة واحدة ويأتي معها الضرب على صورتين فاما ان يكون كل من العروضة والضرب متماثلين ويكون كلا الشطرين كذلك والبيت المقابل لهذا الوزن هو

جمعنا ذا وألفنا * فعفوا يا أحبانا

فتكون العروضة هي (وألفنا) ويكون الضرب هو (أحيانا)
واما ان يكون الضرب محذوفا و(مفاعيلن) الاخيرة تصير (مفاعي)على وزن (فعولن) وذلك بأن تحذف الضمير وهو (نا) من لفظ (احيانا) فتكون العروضة باقية على ماهي عليه والضرب هو لفظ (احيا) بدون همز الالف الاخيرة وهذا الضرب الاخير غير حسن الاستعمال

*(جدول هذا البحر *

عدد التفعيلات	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء القافية	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الضرب	ملحوظات
الاول	جمعناذا ـ والفنا مفاعيلن ـ مفاعيلن	مجزوءة صحيحة	معفوا يا ـ احيانا مفاعيلن ـ مفاعيلن	مجزوء صحيح	متواتر
الثاني	جمعناذا والفنا مفاعيلن ـ مفاعيلن	مجزوءة محذوفة	معفوا يا ـ احيا مفاعيلن ـ فعولن	مجزوء محذوف	متواتر

(مفاعيلن) في هذا البحر لا تأتي الا سالمة من التغيير والضرب الثاني قليل الاستعمال

وفي كل من صورتي الضرب الاول والثاني قافية البيت تسمى المتواتر وقد تقدم تعريفها في الابحر المتقدمة

(العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر)

أيامس لام في الحب * ولم يعلم جوى قلبي
ملام العس يغويه * ولا اغوى من العصب
فأني مت في هند * محبا صادق الحب
وما يافي لهـا شبه * بشرق لا ولا غرب
الى هند صبا قلبي * وهند مثلهـا يصبي

(العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف قافية المتواتر)

متى اشفى غليلي * بنيل من بخيل
غزال ليس لي منه * سوى الحزن الطويل
جميل الوجه اخلاقي * من الصبر الجميل
حملت الضيم فيه من * حسود او عذول
وماظهري لباغي الضيـ * ـم بالظهر الذلول

البحر الرابع الرجز

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن) ثلاث مرات في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على صورتين

الصورة الاولى ان تكون صحيحة اي لم يدخلها شيء من التغييرات وفي هذه الحال اما ان يكون الضرب مماثلا لها فيكون كل من الشطرين مساويا للآخر والبيت المقابل لهذا الوزن

يدر يدالي مقبلا مذ اسفرا * قد صدته لما صفادهري ليا

فتكون العروضة هي لفظ (مذ اسفرا) والضرب هو لفظ (دهري ليا)

واما ان يكون الضرب مقطوعا اي دخلهاحد علل القص وهو القطع الذي به (مستفعلن) تصير (مستفعل) بسكون اللام فتكون العروضة باقية على حالها والضرب هو لفظ (دهري لى) بسكون الياء

الصورة الثانية للعروضة تكون مجزوءة صحيحة وفي هذه الحال يكون الضرب مساويا لها فيكون كل شطر مركبا من (مستفعلن) مكررة مرتين في كلا الشطرين فتكون العروضة هي لفظ (الى مقبلا) والضرب هو لفظ (لماصفا)

(جدول هذا البحر)

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القافية	ملحوظات
الاولى	بدر بدا ٠ لى مقبلا ٠ مستفعلن ٠ مستفعلن	مجزوءة صحيحة	قد صدى ٠ لا صفا ٠ مستفعلن ٠ مستفعلن	مجزوء صحيح	متدارك	مستفعلن فى هذا البحر لها اربع صور ١ (مستفعلن) ٢ (مفاعلن) ٣ (مفتعلن) يسكون الفاء والنون ٤ فعلن بسكون النون وحدها وغير حسن استعمال الرابعة
الثانية	بدر بدا ٠ لى مقبلا ٠ مستفعلن مستفعلن	صحيحة	قد صدى ٠ لا صفا ٠ مستفعلن مستفعلن	مقطوع	متواتر	
الثالثة	بدر بدا ٠ لى مقبلا ٠ مستفعلن مستفعلن	صحيحة	قد صدى ٠ لا صفا ٠ مستفعلن مستفعلن	صحيح	متدارك	

جميع قوافي هذا البحر تقدم تعريفها في الابحر المتقدمة

(العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتدارك)

لم أدر هل جنى سباني أم بشر * أم شمس ظهر أشرقت لي أم قمر
أم ناظر يهدي المنايا طرفه * حتى كأن الموت منه في النظر
يحيي قتيلا ماله من قاتل * الاسهام الطرف ريشت بالحور
ما بال ربع الوصل أضحي داثرا * حتى لقد أذكرتني ما دثر
دار لسلمى اذ سلمي جارة * قفري ترى آياتها مثل الزبر

(العروضة الصحيحة والضرب المقطوع (الممنوع من الطي) قافية المتواتر)

قلب بلوعات الهوى معمود * حتى سقتنيه الظباء الغيد
من ذا يداوي القلب من داء الهوى * اذ لا دواء للهوى موجود
أم كيف أسلو غادة ما حبها * الا قضاء ما له مردود
الجسم منها مستريح سالم * والقلب منها جاهد مجهود

(العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتدارك)

أعطيته ما سألا * حكمته لو عدلا
وهبته روحي فما * أدري به ما فعلا
اسلمته في يده * نعمه ام قتلا
قلبي به في شغل * لامل ذاك الشغلا
قيده الحب كما * قيد راع جملا

وقد يأتي وزن هذا البحر مشطورا فيكون كلا الشطرين مركبا من (مستفعلن) مكررة ثلاث مرات ومثاله انك لاتجني من الشوك العنب

ويأتي ايضا منهوكا فيكون كلا الشطرين مركبا من (مستفعلن) مرتين ومثاله

ياليتني فيها جذع

وتكون العروضة هي نفس الضرب في هذين الحالتين

وهنا يلزمنا أن نعرف ما هو المجزوء وما هو المشطور وما هو المنهوك

فالمجزوء هو ماحذف ثلث ميزانه وبقي ثلثاه الآخران وقد تقدم تعريفه في بحر الهزج والمشطور ماحذف أحد نصفي ميزانه وبقي النصف الآخر والمنهوك ما حذف ثلثا ميزانه وبقي الثلث الآخر

﴿ البحر الخامس الرمل ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فاعلاتن) ثلاث مرات في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغيرات المتقدمة فتأتي على صورتين

الصورة الاولى للعروضة ان تكون محذوفة أي يدخلها احد علل النقص وهو الحذف الذي به (فاعلاتن) تصير فاعلن وفي هذه الحال يكون الضرب على أحد ثلاث صور

فاما ان يكون صحيحا لم يتغير فيكون الشطر الاول مركبا من (فاعلاتن) مرتين و (فاعلن) والشطر الثاني من فاعلاتن ثلاث مرات والبيت المقابل لهذا الوزن هو

ذا كتاب قد حلاني وضعه * وارتضاه من لقيناه جليلا

فتكون العروضة هي (وضعه) والضرب هو (ه جليلا)

واما ان يكون الضرب مقصورا أي دخله أحد علل النقص وهو القصر الذي به (فاعلاتن) تصير (فاعلان) بسكون النون وذلك يكون بنقل (جليلا) الى (جليل) بسكون اللام

واما أن يكون الضرب مماثلا للعروضة أي محذوفا وذلك بنقل (جليل) الى (جلي) الصورة الثانية للعروضة ان تكون مجزوءة صحيحة بحذف ثالث تفاعيل الشطر الاول مع عدم دخول تغيير في التفعيلة التي قبلها وذلك بحذف لفظ (وضعه) وتكون هي لفظ (حلالي) وفي هذه الحال يكون الضرب على أحد ثلاث صور

فاما ان يكون مجزوءاً صحيحا أيضا اي بحذف التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني وعدم دخول التغير في التفعيلة التي قبلها فيكون الضرب هو لفظ (من لقينا)

واما ان يكون مسبغا أي دخله احد علل الزيادة وهو التسبيغ الذي به (فاعلاتن) تصير (فاعلاتان) بسكون النون فيكون الضرب هو لفظ (من لقيناه) بزيادة الهاء الساكنة واما ان يكون محذوفا أي ينقل لفظ (من لقينا) الى (من لقى) بحذف الضمير وهو (نا)

جدول هذا البحر

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القافية	ملحوظات
الاولى	ذاكتاب . قدحلالي . رضعه فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوفة	وارتشاه . من اقتنا . جليلا فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن	صحيح	متواتر	فاعلاتن في هذا البحر لا يدخلها شيء غير الخبن واما الكف فغير حسن فيها
الثانية	ذاكتاب . قد حلالي . رضعه فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوفة	وارتشاه . من اقتنا . مجليا فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	مقصور	مترادف	
الثالثة	ذاكتاب . قد حلالي . رضعه فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوفة	وارتشا . من اقتنا . مجلى فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوف	متدارك	
الرابعة	ذاكتاب . قد حلالي فاعلاتن . فاعلاتن	مكروفة صحيحة	وارتشاه . من اقتنا فاعلاتن . فاعلاتن	مكروه صحيح	متواتر	
الخامسة	ذاكتاب . قد حلالي فاعلاتن . فاعلاتن	مكروفة صحيحة	وارتشا . من اقتنا فاعلاتن . فاعلاتن	مكروه مسبغ	مترادف	
السادسة	ذاكتاب . قد حلالي فاعلاتن . فاعلاتن	مجروفة صحيحة	وارتشاه . من اق فاعلاتن . فاعلن	مجزوء محذوف	متدارك	

جميع قوافي هذا البحر تقدمت في الابحر السابقة

﴿ العروضة المحذوفة والضرب الصحيح قافية المتواتر ﴾

انا في اللذات مخلوع العذار * هائم في حب ظبي ذي احورار
صفرة في حمرة في خده * جمعت روضة ورد وبهار
قادني طرفي وقلبي للهوى * كيف من قلبي ومن طرفي حذاري
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالصادي بالماء اعتصاري

﴿ العروضة المحذوفة والضرب المقصور قافية المترادف ﴾

يامدير الصدغ في الكف الاسيل * ومحيل السحر بالطرف الكحيل
هل لمحزون كئيب قبلة * منك يشفي بردها حر الغليل
وقليل ذاك الا انه * ليس من مثلك عندي بالقليل
يأبى أحور غنى موهنا * بغناء قصر الليل الطويل
يابني الصيداء ردوا فرسي * انما يفعل هذا بالذليل

﴿ العروضة المحذوفة والضرب المماثل لها قافية المتدارك ﴾

شادن يسحب أذيال الطرب * يتثنى بين لهو ولعب
بجبين مفرغ من فضة * فوق خد مشرف لون الذهب
كتب الدمع بخدّي عهده * للهوى والشوق يتلى ما كتب
ما لجهلي ما أراه ذاهب * وسواد الرأس مني قد ذهب
قلت للحسناء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب

﴿ العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر ﴾

يا هلالا قد تجلى * في ثياب من حرير
وأميرا بهواه * قهرا كل امير
ما لخديك استعارا * حمرة الورد النضير
ورسوم الوصل قد * ألبستها ثوب دثور
مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور

(العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المسبغ كافية المترادف)

ياهلالا في تجنيه * وقضيبا في تثنيه
والذي لست أسميه ولكني اكنيه
شادن ما تقدر العين تراه من تلاليه
كلما قابله شخص رأى صورته فيه
لان حتى لو مشى الذر عليه كاد يرميه

﴿ العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف قافية المتدارك وهو مما قاله مضمنا البيت الاخير من شعر العرب ﴾

مذ بدا زاد الشجن * من به قلبي افتتن
رب هجران طويل * أودع القلب الحزن
قيل لما قد رأوه * وهو في الدنيا الحسن
مالما قرت به العين نان من هذا ثمن

وقد يجوز الخبن في هذا الضرب كقول القائل

قلبه عند الربا * بأبن عن جسده

وهذا البيت قافيته تسمى المتراكب وقد تقدم تعريفها

﴿ البحر السادس السريع ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن) مرتين بعدها (مفعولات) في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغيرات المتقدمة فتكون على صورتين

الصورة الاولى للعروضة ان تكون مطوية مكشوفة اي يدخلها احد الزحافات المفردة وهو الطي وأحد علل النقص وهو الكشف الذي بهما (مفعولات) تصير (مفعلا) اي فاعلن وفي هذه الحال يكون الضرب على احد ثلاث صور فاما ان يكون مطويا موقوفا اي دخله أحد الزحافات المفردة وهو الطي وأحد علل النقص وهو الوقف الذي بهما (مفعولات) تصير (مفعلات) على وزن

(فاعلات) بسكون التاء والبيت المقابل لهذا الوزن هو

لاتبتغي غير العلا طالبا * في كلما تقوى له عازمات

فتكون العروضة هي (طالبا) والضرب هو (عازمات) بسكون التاء واما أن يكون الضرب معلوبا مكشوفا مثل العروض فيكون هو بنقل (عازمات) الى (عازما) واما ان يكون الضرب أصلم اي دخله الصلم الذي به (مفعولات) تصير (مفعو) اي (فعلن) بسكون العين والنون وذلك بحذف الالف الاولى من (عازما) وجعلها (عزما) بسكون الزاى

الصورة الثانية للعروضة ان تكون مخبولة مكشوفة اي دخلها الخبل أحد الزحافات المركبة والكشف أحد علل النقص الذي بهما (مفعولات) تصير (فعلن) بسكون النون وتحريك ما عداها فتكون هي بنقل لفظ طالبا الى طلبا وفي هذه الحال لا يكون الضرب الا مماثلا لها اي مخبولا مكشوفا فيكون بحذف (عزما) وابدالها بلفظ هما على وزن (فعلن) بتحريك العين

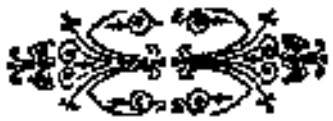

جدول هذا البحر

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القافية	ملحوظات
الاولى	لا تنتهي . غير الملا . طالما مستفعلن . مستفعلن . فاعلن	مطوية مكشوفة	في كلا . تقوى له . عازمات مستفعلن . مستفعلن . فاعلات	مطوي موقوف	متزادف	(مستفعلن) في هذا البحر يدخلها الخبن والطي و (مفعولات) تتغير كما ترى في هذا الجدول
الثانية	لا تنتهي . غير الملا . طالما مستفعلن . مستفعلن . فاعلن	مطوية مكشوفة	في كلا . تقوى له . عازما مستفعلن . مستفعلن . فاعلن	مطوي موقوف	متدارك	
الثالثة	لا تنتهي . غير الملا . طالما مستفعلن . مستفعلن . فاعلن	مطوية مكشوفة	في كلا . تقوى له . عزما مستفعلن . مستفعلن . فعلن	اصلم	متواتر	
الرابعة	لا تنتهي . غير الملا . طلما مستفعلن . مستفعلن . فعلن	مطوية مكشوفة	في كلا . تقوى له . هما مستفعلن . مستفعلن . فعلن	خبول مكشوف	متراكب	

جميع توافي هذا البحر تقدم تعريفها

﴿ العروضة المطوية المكشوفة والضرب المطوي المرقوف قافية المترادف ﴾

بكيت حتى لم ادع عبرة * اذ حملوا الهودج فوق القلوص
بكاء يعقوب على يوسف * حتى شفى علته بالقميص
لا تأسف الدهر على ما مضى * والق الذي ما دونه من محيص
قد يدرك المبطئ من حظه * والخير قد يسبق جهد الحريص

﴿ العريضه المطوية المكشوفة والضرب المماثل لها قافية المتدارك ﴾

لله در البين ما يفعل * يقتل من شاء ولا يقتل
باتوا بمن اهواه فى ليلة * رد على آخرها الاول
يا طول ليل المبتلي بالهوى * وصبحه من ليله اطول
فالدار قد ذكرني رسمها * ما كدت عن تذكاره اذهل
هاج الهوى رسم بذات الغضا * مخلوق مستعجم محول

﴿ العروضة المطوية المكشوفة والضرب الاصلم قافية المتراكب ﴾

قلبي رهين بين اضلاعي * من بين ايناس واطماع
من حيث تدعوه دواعي الهوى * اجابها ليبك من داعي
من لسقيم ماله عائد * وميت ليس له ناعي
لما رأت عاذلتي ما رأت * وكان لي من اسمها واعي
قالت ولم تقصد لقيل الخنى * مهلا لقد ابلغت اسماعي

(العروضة المخبولة المكشوفة والضرب المماثل لها قافية المتراكب)

شمس مجلت تحت ثوب ظلم * سقيمة الطرف بغير سقم
ضاقت على الارض مذ صرمت * حبلى فما كان مكان قدم
شمس واقمار يطوف بها * طوف النصارى حول بيت صنم
النسر مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف عنم

(تنبيه) هذا البحر يأتي مشطوراً فاما ان تكون عروض البيت وضربها

موقوفان اي دخلهـما الوقف الذي به (مفعولات) تصير ساكنة التاء ويمنعان حينئذ من الطي

واما ان تكون العروضة والضرب مكشوفين اي يدخلهما الكشف الذي به (مفعولات) تصير (مفعولن) ويمنعان من الطي ايضاً وفي هذين الحالين تكون العروضة هي نفس الضرب مثال الاول

يا صاح ما هاجك من ربع خال بسكون اللام

ومثال الثاني يا صاحبي رحلي اقلا عذلي بسكون الذال

وذلك عديم الاستعمال الآن

البحر السابع المنسرح

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن) مرتين بينهما (مفعولات) في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على صورتين الصورة الاولى للعروضة ان تكون صحيحة لم يدخلها تغيير وفي هذه الحال يدخل ضربها الطي والبيت المقابل لهذا الوزن هو

ان الملا والملاء في راشد * بهواها للكمال ذو كرم

فالعروضة هي لفظ (في راشد) والضرب هو لفظ (ذو كرم)

الصورة الثانية للعروضة أن تكون مطوية وضربها مماثل لها فتكون العروضة هي لفظ (في رشد) بحذف الالف التي بين الراء والشين والضرب باق على حاله

جدول هذا البحر

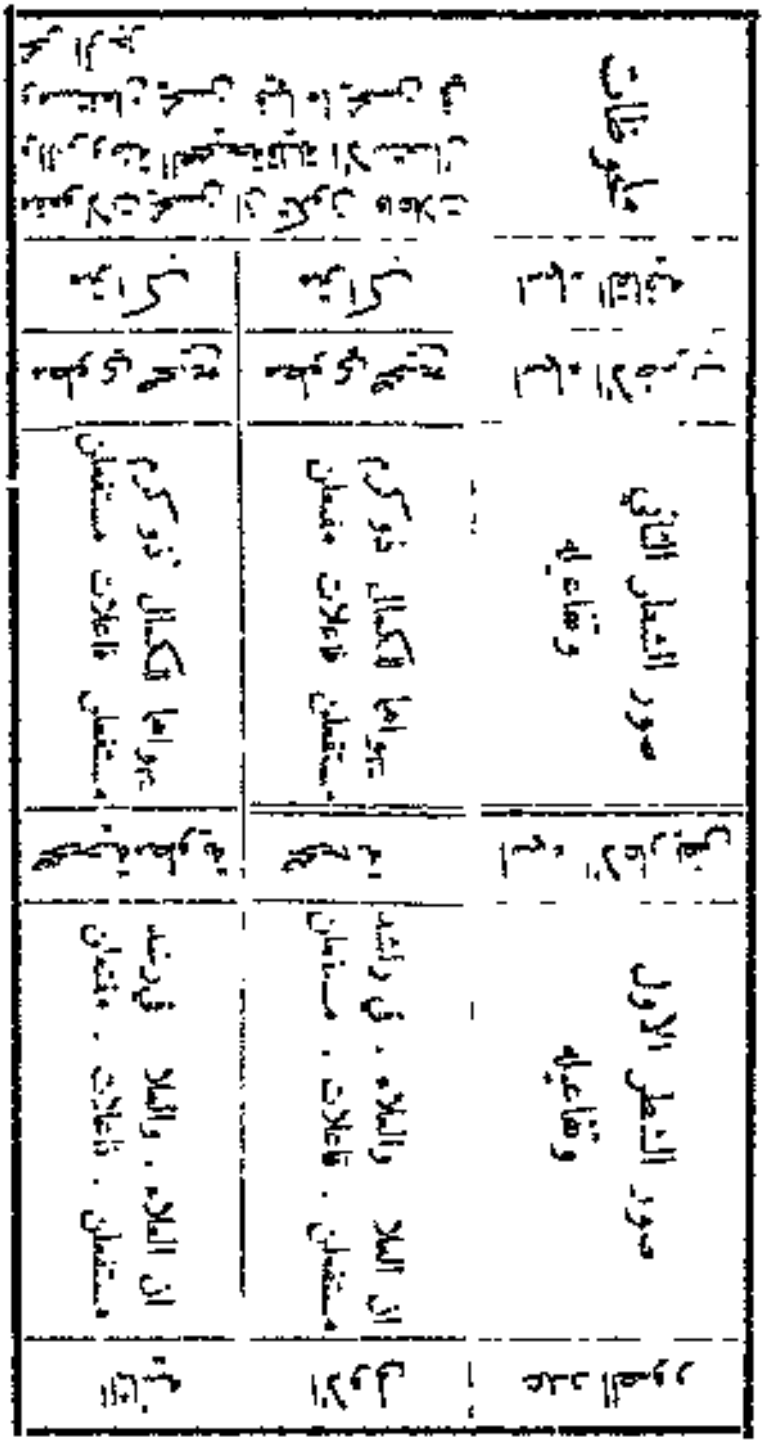

وفي هذه الصورتين قافية البيت تسمى المتراكب وقد تقدم تعريفها

(العروضة الصحيحة القابلة للاستعمال والضرب الصحيح المطوي قافية المتراكب)

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخير يفشي في مصره العرفا

(العروضة الصحيحة المطوية الضرب المماثل لها قافية المتراكب)

بيضاء مضمومة مقرقطة * ينقد عن نهدها قراطقها

كأنما بات ناعما جزلا * في جنة الخلد من يعانقها

واي شيء ألذ من أمل * نالته معشوقة وعاشقها
دعني أمت في هوى مخدرة * تعلق نفسي بها علائقها
من لم يمت غبطة يمت هرما * الموت كأس والمرء ذائقها

(تنبيه) لهذا البحر عروضان احداهما منهوكة موقوفة والثانية منهوكة مكشوفة ولكل واحدة منهما ضرب يماثلها وها عديمتا الاستعمال الآن

مثال الاولى صبرا بني عبد الدار
ومثال الثانية ويل ام سعد سعدي

﴿ البحر الثامن الخفيف ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار فاعلاتن مكررة مرتين بينهما (مستفع لن) في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على ثلاث صور
الصورة الاولى للعروضة ان تكون صحيحة وضربها مماثل لها والبيت المقابل لهذا الوزن هو

ما لجدوى قد لامني في هواها * عاذلوها فقد سمت في حلاها

فالعروضة هي (في هواها) والضرب هو (في حلاها)
الصورة الثانية للعروضة ان تكون محذوفة اي دخلها احد علل النقص وهو الحذف الذي به (فاعلاتن) تصير (فاعلن) وضربها يكون مماثلا لها أيضا فتكون العروضة هي لفظ (في الهوى) بدلا من لفظ (في هواها) وكذلك الضرب يكون هو لفظ (في الحلى) بدلا من لفظ (في حلاها)
الصورة الثالثة للعروضة ان تكون مجزوءة ويكون ضربها مماثلا لها فيكون كل شطر مركبا من (فاعلاتن مستفع لن) وذلك بحذف لفظ (في الهوى) من الشطر الاول و (في الحلى) من الشطر الثاني فتكون العروضة هي (قد لامني) والضرب هو (فقد سمت)

﴿ جدول هذا البحر ﴾

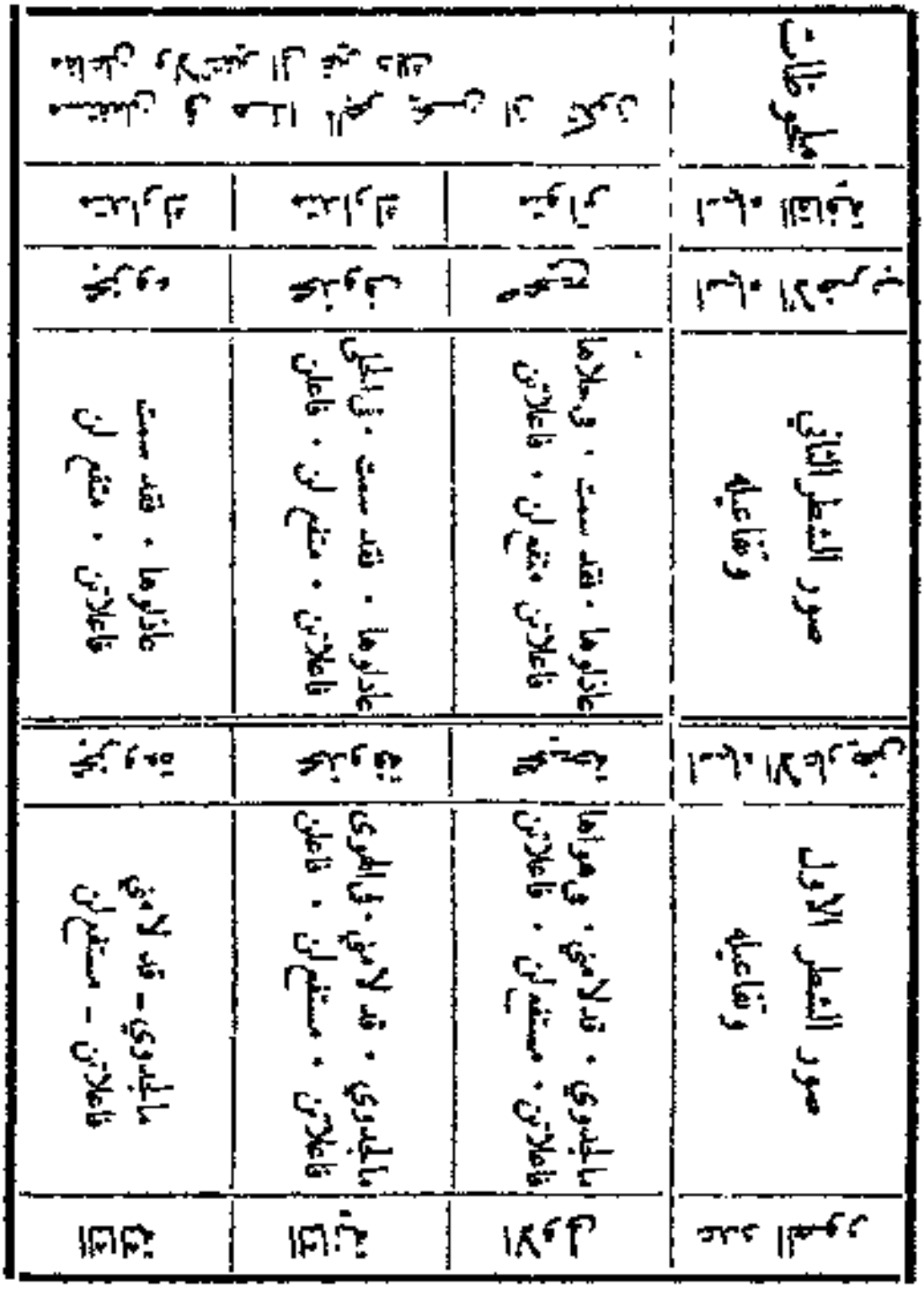

جميع قوافي هذا البحر تقدمت في الابحر المتقدمة

(العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر)

انت دائي وفي يديك دوائي * ياشفائي من الجوى وبلائي

ان قلبي بحب من لا أسمى * في عناء أعظم به من عناء

أيها اللائمون ما ذا عليكم * ان تعيشوا وان أمت بدائي

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

البيت الآخر دخل ضربه التشعيث وهو حذف احد متحركي الوتد المجموع فيصير كالسبب الخفيف فصارت به (فاعلاتن) (فاعاتن) على وزن (مفعولن) *(العروضة المحذوفة الجائز فيها الخبن والضرب المماثل لها قافية المتدارك)*

ليت من شفني هواه رأى * زفرات الهوى على كبدي
غادة نازح محلتها * وكلتني بلوعة الكمد
رب خرق من دونها تقذ * ما به غير الجن من احد

(العروضة المجزوءة والضرب المماثل لها قافية المتدارك)

ما لليلى تبدلت * بعدنا ود غيرنا
ارهقتنا ملامة * بعد ايضاح عذرنا
فسلونا عن ذكرنا * وتسلت عن ذكرنا
لم تقل اذ تحرمت * واستهتت بهجرنا
ليت شعري ماذا ترى * ام عمرو في امرنا

(تنبيه) للعروضة المجزوءة ضرب مقصور ايضاً ولكنه عديم الاستعمال فلم نذكره

﴿ البحر التاسع المضارع ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من (مفاعيل فاع لاتن) مرة في كل شطر ولا يدخل عروضه شيء من التغيرات فلا تأتي الا على صورة واحدة وليس لها الا ضرب مماثل لها كما في هذا البيت

قضى الله . ان سنمضي * على اثر . من قضى
مفاعيل . فاع لاتن * مفاعيل . فاع لاتن

فالعروضة هي لفظ (ان سنمضي) والضرب هو لفظ (من قضى)
وهذا البحر لم يكن له قافية غير المتواتر وقد تقدم تعريفها

ومن الملحوظات عليه ان الكف لازم في (مفاعيلن) وقد يتأتي في(فاع لاتن) ولا يتأتى ومثال عروضه وضربه وقافيته هذه الابيات

أرى للصبا وداعا * وما يذكر اجماعا
كأن لم يكن جديرا * بحفظ الذي أضاعا
فجدد وصال صب * متى تعصه أطاعا
وان تدن منه شبرا * يقربك منه باعا

﴿ البحر العاشر المقتضب ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من (مفعولات) مرة واحدة (ومستفعلن) مرتين في كل شطر ولكنه لا يستعمل الا مجزوأ اي محذوفا ثانه كما تقدم فيكون مركبا من (مفعولات مستفعلن) مرة في كل شطر ولا يدخل عروضه شيء من التغييرات غير العلي فلا تكون الا على صورة واحدة مطوية وضربها مماثل لها كما في هذه الابيات

يا مليحة الدعج * هل لديك من فرج
ام ترائك قاتلي * بالدلال والغنج
من لحسن وجهك من * سوء فعلك السمج
عاذليّ حسبكما * قد غرقت في لجج
هل عليّ ويحكما * ان عشقت من حرج
فاعلات مفتعلن * فاعلات مفتعلن

ولم يكن له قافية غير المتراكب وقد تقدم تعريفها فيما تقدم
ومن الملحوظات عليه ان (مفعولات) فيه يحسن ان تكون (فاعلات)والطي لازم في (مستفعلن) فلا تكون الا (مفتعلن)

﴿ البحر الحادي عشر المجتث ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من (مستفعلن)مرة و (فاعلاتن) مرتين في كل شطر الا انه

لايستعمل الا مجزوا فيكون مركبا من (مستفع لن فاعلاتن) مرة في كل شطر ومثاله هذه الابيات

وشادن ذي دلال * معصب بالجمال
يضن أن يحتويه * مني ظلام الليالي
او يلتقي في منامي * خياله مع خيالي
غصن تمايل فوق دعص * يختال كل اختيال
البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال

ولا تكون قافيته الامن المتواتر وقد تقدم تعريفها ولا يحسن في تفاعيله غير الخبن

﴿ في الابحر ذات التفاعيل الخماسية ﴾

الابحر ذات التفاعيل الخماسية بحران اولهما المتقارب وثانيهما المتدارك

﴿ البحر الاول المتقارب ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فعولن) اربع مرات في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغيرات المتقدمة فتأتي على صورتين

الصورة الاولى للعروضة أن تكون صحيحة وفي هذه الحال يأتي الضرب على احد ثلاث صور

فاما أن يكون مماثلا لها اي صحيحا والبيت المقابل لهذا الوزن هو

قضى لي بحبي بها كم وذلى * اله قدير على ما يشاؤه

فالعروضة هي (وذلي) والضرب هو (يشاؤه) بسكون الهاء

واما أن يكون مقصورا اي دخلها احد علل النقص وهو القصر الذي به (فعولن) تصير (فعول) بسكون اللام فيكون هو لفظ (يشاء) بسكون الهمزة بعد حذف الهاء

واما ان يكون محذوفا اي دخلها احد علل النقص الذي به (فعولن) تصير (فعو) فيكون هو لفظ (يشاء) بعد حذف الهمزة

الصورة الثانية للعروضة أن تكون مجزوءة محذوفة ولها ضرب مماثل لها فيكون كل شطر مركبا من(فعولن) مرتين والثالثة (فعو) وذلك بأن يكون البيت المتقدم هو

قضى لي بحبي البها * اله قـدير عليّ

جدول هذا البحر

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القافية
الاولى	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	صحيحة	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	صحيح	متواتر
الثانية	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	صحيحة	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	مقصور	مترادف
الثالثة	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	صحيحة	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	محذوف	متدارك
الرابعة	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	مجزوءة محذوفة	فعولن . فعولن . فعولن . فعولن فعولن . فعولن . فعولن . فعولن	مجزوء محذوف	متدارك

ملحوظات: لايحسن التغيير في فعولن مطلقا في هذا البحر ما عدا تفعيلة العروض والضرب فقد تؤولان الى ما ترى

جميع قوافي هذا البحر تقدم تعريفها

﴿ العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر ﴾

ايا صاح هذا مقام المحب * وربع الحبيب فحط الرحالا
سل الربع عن ساكنيه فاني * خرست فما أستطيع السؤالا
ولا تعجلني هذا المليك * فان لكل مقام مقالا

(العروضة الصحيحة والضرب المقصور قافية المترادف)

فؤادى رميت وعقلي سبيت * ودمعي أسلت ونومي نفيت
عرمت عليك بمجرى الوشاح * وما تحت ذلك مما كنيت
تجرد وصلا عما رسمه * فتلك لما بدا لى بنيت
على رسم دار قفار وقفت * ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

﴿ العروضة الصحيحة والضرب المحذوف قافية المتدارك ﴾

أيا ويح نفسي وويل امها * لما لقيت من جوي همها
فديت الا تى قتلت مهجتي * ولم تتق الله في دمها
انفض الجفون اذا ما بدت * وأكنى اذا قيل لى ماسمها

﴿ العروضة المجزوءة المحذوفة والضرب المماثل لها قافية المتدارك ﴾

أأحرم منك الرضا * وتذكر ماقد مضى
وتعرض عن هائم * ابى عنك ان يعرضا
قضى الله بالحب لى * فصبرا على ما قضى
رميت فؤادي فما * تركت به منهضا
فقوسك تريانه * ونبلك جر القضا

(تنبيه) لكل من العروضتين المذكورتين ضرب آخر غير ماذكر ولعدم استعمالهما لم اذكرهما

﴿ البحر الثاني المتدارك ﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فاعلن) اربع مرات في كل شطر ولكن على قلة واما على الاكثر فاستعماله بدخول الحبن في (فاعلن) فتصير (فعلن) بتحريك العين او بسكونها اذا دخله القطع وكلا الوجهين حسن فيه

مثال الاول وهو عديم الاستعمال الآن

جاءنا · عامر · سالما · صالحا * بعد ما كان ما كان من · عامر

فاعلن · فاعلن · فاعلن · فاعلن * فاعلن · فاعلن · فاعلن · فاعلن

ومثال الثاني

كرة · طرحت · بضوا · لجة * فتلقفها · رجل · رجل

فعلن · فعلن · فعلن · فعلن * فعلن · فعلن · فعلن · فعلن

ومثال الثالث

مالى · مال · الا · درهم * أوبر · زوتي · ذاك ال · أدهم

فعلن · فعلن · فعلن · فعلن * فعلن · فعلن · فعلن · فعلن

وهذا البحر مخترع وله عروض واضرب لم تذكر لعدم استعمالها

وليعلم ان جميع الابيات المذكورة عقب كل بحر هى لابن عبدربه صاحب العقد الفريد ما عدا الابيات الاربعة التى اشرت اليها في بحر الرمل (والاستشهاد بقول الغير أولى واحسن)

﴿ باب ﴾

في جملة أمور

كنا اشرنا في احد التنبيهات السابقة الى صرف النظر عن كثير من الجوازات الشعرية واوضحنا السبب لذلك وهنا لابد لنا من ذكر بعض مالا مندوحة عنه فمن الجوازات المذكورة مد المقصور وقصر الممدود وصرف ما يمنع من الصرف ووصل همز القطع وعكسه · والذي يجب على من يعانى نظم الشعران لايأتي بضرورة مطلقا مالم يكن ذلك في بعض التواريخ وماشاكلها مما تضطره

اليه الحال ومع هذا فلا يوصل اويقطع او يمنع من الصرف وهلم جرًّا الافيما يقبله الذوق فاذا وجد كلمة وافقت الميزان الشعري بعد وصلها او قطعها الخ وصارت ثقيلة لايحسن له ان يثبتها

﴿ فصل ﴾

من الابحر مالو حذف من ميزانه حرف اوحركة فصيرته من بحر آخر فمن ذلك هذا البيت

وان لم تكن لى والزمان مساعد * فلا خير لى عند الشدائد فيكا

وهو من (الطويل) ولكن اذا حذفت الواو والفاء من اول شطريه يصير من (الكامل) بسرط وجود القبض في فعولن الثانية من كل شطر

وهذا البيت

من لى به والسحر في الحاضه * رشأ يغار البدر من تكوينه

وهو من الكامل الذي دخل غالب تفاعيله الاضمار فصارت (متفاعلن) فيه مستفعلن ماعدا قوله (رشأ يغا) فاذا ابدلت بلفظة (ظبي يغا) لم يعرف من (الكامل) هو ام من (الرجز)

وهذا الشطر * عذار لاح في صبح المحيا *

وهو تاريخ لعذار في سنة (١٣٠٠) فاذا اضفت اليه باء باثنين صار لسنة (١٣٠٦)

وصار بعذار لاح في صبح المحيا

فنقل من (الوافر) الى (الرمل) فليتنبه لهذا فان له دخلا في معاناة التاريخ

﴿ فصل ﴾

ومما ينبغي لنا ان لانهمله التكلم على بعض مالم نذكره من متعلقات القوافي فيما تقدم

قد عرفنا القافية في تقدم وعرفنا انواعها الخمس ولم يبق من الضروري الا ذكر حروفها وحركاتها

اما حروفها فهي الرويّ والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل فالروي هو الحرف الاخير من كل بيت اي الذي تبني عليه القصيدة كالراء من آخر هذا البيت

إذا كانت الاقدار تجري بما تشا * فقل لي ماصنعي وأين أسير

والوصل هو الذي يتصل بالروي من حرف لين كالالف في آخر هذا البيت

الصبوح الصبوح قبل مشيب الممسحظ منا او الغبوق الغبوقا

او ما اتصل بالروي من هاء ضمير كالهاء من آخر هذا البيت

مصاب الهوى سيان حمرة دمعه * على فقد من يهوى وخضرة كأسه

والخروج هو ما اتصل بهاء الوصل من حرف لين كالالف المتصلة بالهاء من آخر هذا البيت

لاتصطحب شيأ يشينك أمره * واحفل بما فيه المحامد كلها

والردف هو حرف لين سابق على الروي كالالف التي قبل الراء من آخر هذا البيت

لقد شرب الاوائل كاس خمر * غدت منه الاواخر في خمار

والتأسيس هو ألف لينة بينها وبين الروي حرف واحد كالالف التي بعد اللام في لفظ (الخلائق) في هذا البيت

اذا كان في كل الامور توكلي * على الله لا أخشى صنيع الخلائق

ولا بد ان تكون ألف التأسيس من كلمة الروي كما في هذا البيت والافلا تعد تأسيسا كالالف الاخيرة في قوله * ومالي بحول الله لحم ولا دم *

والدخيل هو الحرف الفاصل بين التأسيس والروي كالياء المهموزة في لفظ (الخلائق) في البيت المتقدم

وأما حركاتها فهي المجرى والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه

فالمجرى هو حركة الروي

والنفاذ هو حركة هاء الوصل

والحذو هو حركة ما قبل الردف

والرس هو حركة ما قبل التأسيس
والاشباع هو حركة الدخيل
والتوجيه هو حركة ما قبل الروي الساكن.
﴿ تنبيه ﴾ متى وجد شيء من حروف القوافي وحركاتها لابدمن لزومه في كل بيت بقدر الامكان وبهذا تستغنى عن أن أكثر لك في ذكر عيوب القافية ولما كان المعتبر عند علمـاء هذا الفن هو اللفظ لاالخط اعتبروا حركة الروي بالاشباع حرفا وقد نظم المرحوم الشيخ محمد شـهاب الدين المصري صاحب سفينة الملك أسماء حروف القوافي وأسماء حركاتها فأتيت بمـا نظمه للفائدة

قال في أسماء حروف القوافي

أحرف ستة بدت في القوافي * مثل شمس السماء ذات البروج
وهي تأسيسها دخيل وردف * وروى مع وصـله الخروج

وقال في أسماء حركات القوافي

حركات ست أتت في القوافي * هي رس يليه اشباع افهم
ثم حذو توجيه مجرى نفاذ * فارو عني وفز بها وتفهم

﴿ فصل ﴾

ممـا يعاب في القافية تكرارها بلفظها ومعناها (ويقال له الايطاء) الابعد سبعة أبيات على الاقل اواثنى عشر بتاعلى الاكثر وقدتظرف بعض الادباء فتعمد الايطاء في جميع ابياته قاصدا المفاكهة او تقرير الشكوى في اذن السامع فقال

الى الله اشكو ما ألاقي من الاسى * فكم في فؤادي لوعة من كرى البيت
كرى البيت يعمى كل قلب وناظر * ويطرش اسماع الرجال كرى البيت
كرى البيت مثل الموت يأتى الى الفتى * على غفلة فاحذر اخى من كرى البيت
كرى البيت افنى من تقدم قبلنا * كذلك يفني من سيبقى كرى البيت
اذا قيل هـذا آخر الشهر قد اتى * بكيت فياموتي لدفع كرى البيت

وان حرك الباب الهوا قلت قد اتى * يطالبني الجابي بثمن كرى البيت
وان جاءني يوما صديق يزورني * فليس يرى في البيت شيأ سوى البيت
حنينا لكم ياساكنون بلا كرى * فقلبي لفقرى قد كواه كرى البيت
اذا قيل لي زن مت هما ولوعة * وطأطأت رأسي عند وزن كرى البيت
اذا كان لي من حرفة العلم قافة * فمن اين يأتي باخلبي كرى البيت
ولو عنتر المبدي طولب بالكرى * لانساه طعن الرمح عند كرى البيت
ولو ان ملك الموت قاساه ساعة * لالهاه عن قبض النفوس كرى البيت
ولو كانت الارواح تقضي لشدة * قضيت لما قد حل بي من كرى البيت
ولو ان بيتا في الجحيم بلا كرى * لطابت به السكنى لاجل كرى البيت
وقائلة ما لي اراك مغيرا * فقلت لها همي وحزني كرى البيت
فلو رأت المصلوب عيناى في الهوا * لقلت يبيت المرء خوف كرى البيت
ولو ابصرت عيناي ميتا محاسبا * لقلت لهم هذا نجا من كرى البيت
اقول وعندي من كرى البيت لوعة * وقلبي جريح موجع من كرى البيت
هموم وافلاس وقلب معذب * وجسم نحيل قد براه كرى البيت
كرى البيت اتاني الى كل بلدة * وأيتم اطفال الرجال كرى البيت
وخمس دجاجات وديكان بنتهم * وامهم الصفرا لاجل كرى البيت
قلعت بلاط البيت عمدا وبعته * فلم يبق للجاني سواي مع البيت

ومما يعاب ايضا تعلق القافية بما بعدها في البيت الثاني (ويقال له التضمين) وغير ذلك مما لا يحتاج الى ايضاح لما قلناه من لزوم المحافظة على ماتقدم

﴿ فصل ﴾

ويحسن لنا ان نأتي بما نظمه الشهاب المتقدم الذكر في الاوزان مقتبسا لها من الآيات القرآنية الشريفة

(الطويل)

اطال عذولي فيك كفرانه الهوى * وآمنت ياذا الظبي فأنس ولا تنفر
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن * فمن شاء فليؤمن ومن شاء فيكفر

(المديد)

يامديد الهجر هل من كتاب * فيه آيات الشفا للسقيم
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * تلك آيات الكتاب الحكيم

(وفيه ايضا)

لو مددنا بابتهال يدينا * نرتجيكم هل يكون العطاء
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * ان زعمتم انكم اولياء

(البسيط)

اذا بسطت يدي ادعو على فئة * لاموا عليك عسى تخلوا ما كنهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم

(الوافر)

غرامي في الاحبة وفرته * وشاة في الازقة راكزونا
مفاعلتن مفاعلتن فعولن * اذا مروا بهم يتغامزونا

(الكامل)

كملت صفاتك يارشا وأولوا الهوى * قد بايعوك وحظهم بك قد نما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * ان الذين يبايعونك انما

(الهزج)

لئن تهزج بعشاق * فهم في عشقهم تاهوا
مفاعيلن مفاعيلن * وقالوا حسبنا الله

(الرجز)

ياراجزا باللوم في موسى الذي * اهوي وعشقي فيه كان المبتغى
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * اذهب الى فرعون انه طغى

(الرمل)

ان رملتم نحو ظبي نافر * فاستميلوه بداعي أنسه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * ولقد راودته عن نفسه

(السريع)

سارع الى غزلان وادي الحمى * وقل أياغيد ارحموا صبكم
مستفعلن مستفعلن فاعلن * يأيها الناس اتقوا ربكم

(المنسرح)

تنسرح العين في خديدرشا * حي بكاس وقال خذه بنى
مستفعلن مفعولات مستفعلن * هو الذي انزل السكينة في

(الخفيف)

خف حمل الهوى عاينا ولكن * ثقلته عواذل تترنم
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * ربنا اصرف عذاب جهنم

(المضارع)

الى كم تضارعونا * فتى وجهه نضير
مفاعيل فاعلاتن * ألم يأتكم نذير

(المقتضب)

اقتضب من وشاة هوى * من سناك حاولهم
مفعولات مفتعلن * كلما اضاء لهم

(المجتب)

اجتث من عاب ثغرا * فيه الجمان النظيم
مستفعلن فاعلاتن * وهو العلى العظيم

(المتقارب)

تقارب وهات اسقني كاس راح * وباعد وشاتك بعد السماء
فعولن فعولن فعولن فعولن * وان يستغيثوا يغاثوا بماء

(المتدارك)

دارك قلبي لما ثغر * في مبسمه نظم الجوهر
فعلن فعلن فعلن فعلن * انا اعطيناك الكوثر

(مخلع البسيط)

خلعت قلبي بنار عشق * تصلى بها مهجتي الحراره
مستفعلن فاعلن فعولن * وقودها الناس والحجاره

(ابيات لتمرين المبتدى)

بحر ...

المطلوب وضع كلمات القوافي الناقصة والاتيان باشطر بدل المحذوفة ومعرفة كونه من اي الابحر

اجرني بالتواصل بعد بعدك * لعلي اجتني ثمرات وعدك
. . . . . * ولكن خشيتي من سوء ردك
سقا الرحمن اياما سقينا * بها راحا على وردات . . . .
ونلثم افحوان الثغر طورا * على جزع ونهصر . . . . .
ونقتبل السعود لنا بصرح * بدت ببروجها . . . . . .
نجرر فيه اذيال التصابي * وتنشق . . . . . .
الا ان النعيم لدون يوم * . . . . . .

بحر . . .

كم ليلة شغل الرقيب عذولها * عن عاشقين تواعدا . . .
عقدا نطاقا طول ليلهما معا * قد الصقا الاحشاء بالاحشاء
حتى اذا طلع الصباح تفرقا * بتنفس . . . . . .
ما راعنا تحت الدجي شيء سوى * شبه النجوم باعين . . .

بحر ...

يقولون لي والبعد بيني وبينها * نأت عنك هجرا والنوى ...
فقلت . . . . . * لئن فارقت عيني فقد سكنت قلبي

بحر ...

ربم يذيه بحسن صورته * عبث الفتور بـ . . .
وكان عقرب صدغه وقفت * لمـا دنت من نار وجنته

بحر

ظبي يصول ولا وصول اليه * جرح الفؤاد بصارمي ...
. . . . . * الا تهتك الستور عليه
يسقي المدامة من سلافة ريقه * . . . . . .
بيناه نرجسنا وآس عذاره * وبحانسا والورد من . .
ياشعرفي بصري ولافي خده * انى اغار . . . . . .
عجبي لسلطان يعز بعدله * ويجور سلطان الغرام عليه
لولا اخاف الله ثم جحيمه * لعبدته وسجدت بين يديه

﴿ بحر الطويل من روي الباء الضرب الصحيح قافية المتواتر ﴾

نظرت اليها فاستحلت بنظرة * لقتلي ومني قد حوى شخصها ...
وليس عجيبا هدرها مذ علقتها * دمي ودمي غال فأرخصه . .
وغاليت في حبي لها ورات دمي * بتضحية القلب الكئيب له . . .
وصار ممات العاشقين بحبها * رخيصا فمن هذين داخلها ...

بحر . . .

من اي مولى ارتجي * ولاي باب التجي
والله حي رازق * . . . . . .
رب جواد لم يزل * من كل ضيق مخرجي
ان رحت ارجو غيره * خاب . . . . .
ياعيس آمالي اقصدي * باب الكريم . .
وضعي رحالك وارتعي * فالام . . . . .
وتوسلي بمحمد * وبآله كي تنجي

الهاشمي المصطفى * صبح الهوى المتبلج

﴿ تذييل ﴾

على ما تقدم من علمي العروض والقوافي

ليس ماسر من القواعد العلمية في علمي العروض والقافية كافيا لان يحسب به المرء في عداد الشعراء وان نطق بالكلام الموزون . فالشعر من حيث هو كلمات تتركب منها جمل ذات معاني تقابل تفاعيل الميزان الشعري حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون ولكن متى كان اجتماع تلك الكلمات في مقابلة الميزان الشعري لاينتج معانيا مخترعه ذات اساليب مقبولة فانما يكون كالعجوز الشمطاء من حيث ان بينها وبين الغادة الحسناء جامعة الشبه في الجوارح والاعضاء ولكنها فقيرة مما يستلفت الانظار اليها مما هو لدى الغانية الهيفاء من مجموعة المحاسن الطبيعية والصناعية . وهكذا الشعر اذا لم يكن بعد كونه موزونا حاويا للمعنى المطبوع مع التحسين الصناعي فانه لايكون الا دون انكر اصوات العجماوات.

وقد كان العرب الاقدمون يرتجلون الشعر الجيد على البديهة حين كانت اللغة سليمة من التحريف خالية من الدخيل . وقد كانت تأتي المحسنات البديعية والتشبيهات والاستعارات البيانية وغيرها في شعرهم ونثرهم عفواً ولكن المتأخرين قد افردوا لتلك المحسنات قواعد معلومة وقسموها علوماً فما كان منها خاصا بالمعاني كالتشبيهات والمجازات والاستعارات جعلوه علما وسموه بعلم البيان وما كان خاصا بالالفاظ كاتحاد كلمتين لفظا واختلافهما معنى او غير ذلك جعلوه علما ايضا وسموه بعلم البديع وكما وضعوا هذين العلمين قد وضعوا غيرهما فكانت علوم الادب الاثنا عشر التي يفتقر كل اديب شاعر الى معرفتها .

وفي كل ادوار الامة العربية من زمن جاهليتها للآن طرأ على الشعر العربي امور ولدها المولدون واحدثها المحدثون لم تكن فيه من قبل ولتداولها بين

الناطقين باللغة العربية اضحت كقواعد تبع فيها المتأخر المتقدم ولهذا كان من المناسب ان نذكرها في هذا الكتاب للذين يميلون الى الادب حتى لايفوتهم شيء مما يتعونه من موضوع الكتاب . وهذه الامور هي . التشطير والتخميس والتسبيع والتعريز والتضمين والتاريخ وبعض صناعيات اخرى

﴿ التشطير ﴾

لقد كان سوق الادب فيما مضى من تلك الاعصر الخالية رائجا ايام كانت ملوك العلماء هم علماء الملوك وحينئذ كان ادباء تلك الازمنة يتبارون في ميادين المحسنات الشعرية حتى بعثهم ذلك الى اختراع طريقة التشطير وغيرها مما لم يكن عند العرب وسببه انه كان يأتي الشاعر الى قصيدة فصيحة المعنى قويمة المبنى بين ابياتها شديد الارتباط في السياق فيظهر اقتداره فيها بأن يولد معانيا اخرى على معانيها او يأتي بما يزيد تلك المعاني حسنا او ان يعكس اوضاعها وذلك بأن يجعل البيت الواحد بيتين فيجعل لكل صدر من صدور الابيات الاصلية عجزا من عنده وكل عجز من اعجاز الاصل صدرا من عنده كذلك بحيث تلوح لقارئها بعد التشطير كانها مقول واحد

والتشطير نوعان فالنوع الاول كما تقدم ومثاله قولي من تشطيري لقصيدة العلامة البوصيري رحمه الله تعالى وهي

(أمن تذكر جيران بذي سلم) * أصبحت للوجد بالآلام في سلم
أم أنت مذ ذقت مر الهجر حين نأوا * (مزجت دمعا جرى من مقلة بدم)
(أم هبت الريح من تلقاء كاظمة) * اليك تنشر أمر الرعى للذمم
أم وجه ليلاك عنه اسفرت حجب * (او مض البرق في الظلماء من اضم)
(فما لعينيك ان قلت اكففا همتا) * وما لاذنيك إذ لم يسمعا كلمي
وما لنفسك ان قلت اسلوعصت * (وما لقلبك ان قلت استفق يهم)

(أيحسب الصب ان الحب منكتم) * والحال تبدي خفاياه بغير فم
وهالك عيناه والقلب الحزين هما * (مابين منسجم منه ومضطرم)
(لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل) * ولم ترق لك حال فيه كالعدم
وانت لولاه لم ترع النجوم دجى * (ولا ارقت لذكر البان والعلم)
(فكيف تنكر حبا بعد ماشهدت * شواهد في الهوى ترميك بالتهم)
وما عدولك عن امر قداعترفت * (به عليك عدول الدمع والسقم)
واثبت الوجد خطي عبرة وضنى * تضمنا منك شكوى الوجد للفهم
فمن رآك رآها فيك مثبتة * (مثل البهار على خديك والعنم)
(نم سرى طيف من أهوى فأرقني) * والصب من شغله بالحب لم ينم)
ومن يسرقي فيافي الحب يلق تعبي * (والحب يعترض اللذات بالالم)
(يالائمي في الهوى العذري معذرة) * او لا فلم فغرامي قد حكى همي
تلومني وردود اللوم واضحة * (مني اليك ولو انصفت لم تلمي)

والنوع الثاني ان يجعل صدور عجز البيت المراد تشطيره صدرين لعجزين آخرين فيتولد بذلك ايضا بيتان ومثاله قول بعضهم

اذا كنت في حاجة مرسلا * فارسل حكيما ولا توصه

شطره بعض الادباء فقال

(اذا كنت في حاجة مرسلا) * وانت بها هائم مغرم
(فارسل حكيما ولا توصه) * وذاك الحكيم هو الدرهم

وقد جرى بعض الشعراء على تغيير معنى الابيات المراد تشطيرها بنقلها من معنى لآخر كان ينقلها من الغزل للزهد او العكس ومثال ذلك قول القائل

اذا كنت اعلم علما يقينا * بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها * واجعلها في صلاح وطاعه .

فقد شطرتها بقولي

(اذا كنت أعلم علما يقينا) * بان وصالك في الاستطاعه

شكرت الزمان وحققت فيه * (بان جميع حياتي كساعه)
(فلم لا أكون ضنينا بها) * لتمسي مساعي عذولي مضاعه
ادين بدين الوفاء اليـك * (واجعلها في صلاح وطاعه)

وقولي

(يامحرقا بالنار وجه محبـه) * من غير ذنب في الهوى يجنيه
ما في فؤادي في يديك شبيه * (مهلا فان مدامعي تطفيه)
(احرق بها جسدي وكل جوارحي) * ان كان يرضيك الذي تبغيه
واصنع بعبدك كل امر شئته * (واحرص على قلبي لانك فيه)

وهناك ابيات يسميها الادباء بالنوع المغلق اي مالا يمكن تشطيره كقول الصاحب بن عباد فيما اظن

رق الزجاج وراقت الخمر * فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر

ومثله قول احد الظرفاء

انا والحب ماخلونا ولا طر * فة عين الا علينا رقيب
ما خلونا بقدر أن يمكن الدهـ * ـر باني أقول أنت الحبيب
بل خلونا بقدر ان قلت انت الـ * ـسمع فوافي فقلت كيم الطبيب

اي أنه أراد أن يقول (انت الحبيب) فنطق بها الى الحاء من لفظ الحبيب فوافي العذول فقطع الكلام وأوهم انه يقول انت الحكيم الطبيب . وقد شطرتها بقولي

(انا والحب ما اجتمعنا ولاطر) * في غفا والدموع نهر صبيب
وأراني لم ادن منه ولا طر * (فة عين الا علينا رقيب)
(ماخلونا بقدر أن يمكن الدهـ) * ـر سروري وينقضي المرغوب
لا ولا قدر أن يساعدني العصـ * ـر باني اقول انت الحبيب)
(بلو خلونا بقدر ان قلت انت الا) ليس الا وفاتني المطلوب

فأردت الحبيب نطقا وقلت الـــ ـــح فوافي فقلت كيم الطيب

﴿ التخميس والتسبيع ﴾

التخميس نوعان فاما أن يأتي الشاعر بثلاث شطرات قبل شطري كل بيت من ابيات القصيدة بحيث تكون معاني ما يؤتى به من تلك الشطرات مع معنى شطري البيت المراد تخميسه على اجمل ما يكون من الارتباط والمناسبة واما ان يؤتى بتلك الشطرات بين شطري كل بيت مثال الاول

قد توحدت في وحيد علاكا * مثلما فقت في بديع حلاكا
فلهذا وذا على من سواكا * (تدلالا فأنت أهل لذاكا
(وتعطف فالحسن قد اعطاكا)

ومثال الثاني

(وصلنا السرى وهجرنا الديارا) * يشوق بهاك له قد أثارا
وعزم رأي البطء في السير عارا * كانا خرجنا لنطاب ثارا
(وجئناك نطوي اليك القفارا)

والتسبيع كالتخميس في نوعيه فلا حاجة للكلام عليه

﴿ التضمين ﴾

وهو أن يأتي الشاعر بشطر فبيت من ابيات له باجمل مناسبة واتم ارتباط ومثاله قولي في واقعة حال مع الشاب الاديب لاوي افندي الموسوي الاسكندري

عهد الاحبة عندي ليس ذا وهن * وحبهم هو في قلبي سنى وهنى
لا سيما صادق في حبه كأخي * (لاوي) الذي غيره في القلب لم يكن
اني اقول له يا من تباعد عن * عيني وقلبي له من أحسن السكن
هل الزمان معيد يوم مجتمع * بك امتنانا فيحظى القلب بالمنن
فقد حفظتك في غيب ولم اك من * طول البعاد الى السلوى بمرتكن

ولم اقل قط مهما كنت في تلف * (باليت معرفتي اياك لم تكن)

وقول الشاعر المشهور محمود سامي (باشا) البارودي نزيل جزيرة سيلان الآن سنة ١٣١٦

انى امرؤ حلب الايام أشطرها * وشد فحل الهوى في اوثق العُقُل
مازلت ابغي الصباحتى اذا اجتمعت * (أصالة الرأي صانتني عن الخطل

﴿ التطريز ﴾

لم يكن فيما يسمونه بالتطريز كبير عناء غير أن القليل من الادباء يستعملونه في الغزل فيأخذون اسم من يريدون التغزل فيه ويجعلون كل حرف منه أول بيت من ابيات القصيدة على الترتيب الى ان ينتهي الاسم كقولى قديما بناء على طلب بعض الاخوان ·

م مهما اقول فلايطيق لساني * نشرا لطي جوانحي وجناني
ح حكم الغرام بشرح متن صبابتي * فلعل من اهوى غدا يهواني
م من نبله عرف اشتغالاتي به * فبضد ما القاه قد يلقاني
د ديني ودين هواه في شرع الهوى * انا على سر الصفا اخوان
ع عاهدت منه كماله وجماله * فعرفت فيه بكثرة الاشجان
ل لو ان كل الناس في اوصافه * ماكان يوجد في الورى ضدان
ي يقظ النهى واللحظ حلو اللفظ والـ * ـشكل الجميل حوى لطيف معاني

﴿ التشجير ﴾

هو ان يصنع الشاعر بيتا من الشعر في الموضوع الذي يريده ثم يفرع منه ابياتا اخرى بمعان تناسب الموضوع الذي هو بصدده كقولى فيما مضى مدحا في صاحب السعادة محمود رياض باشا

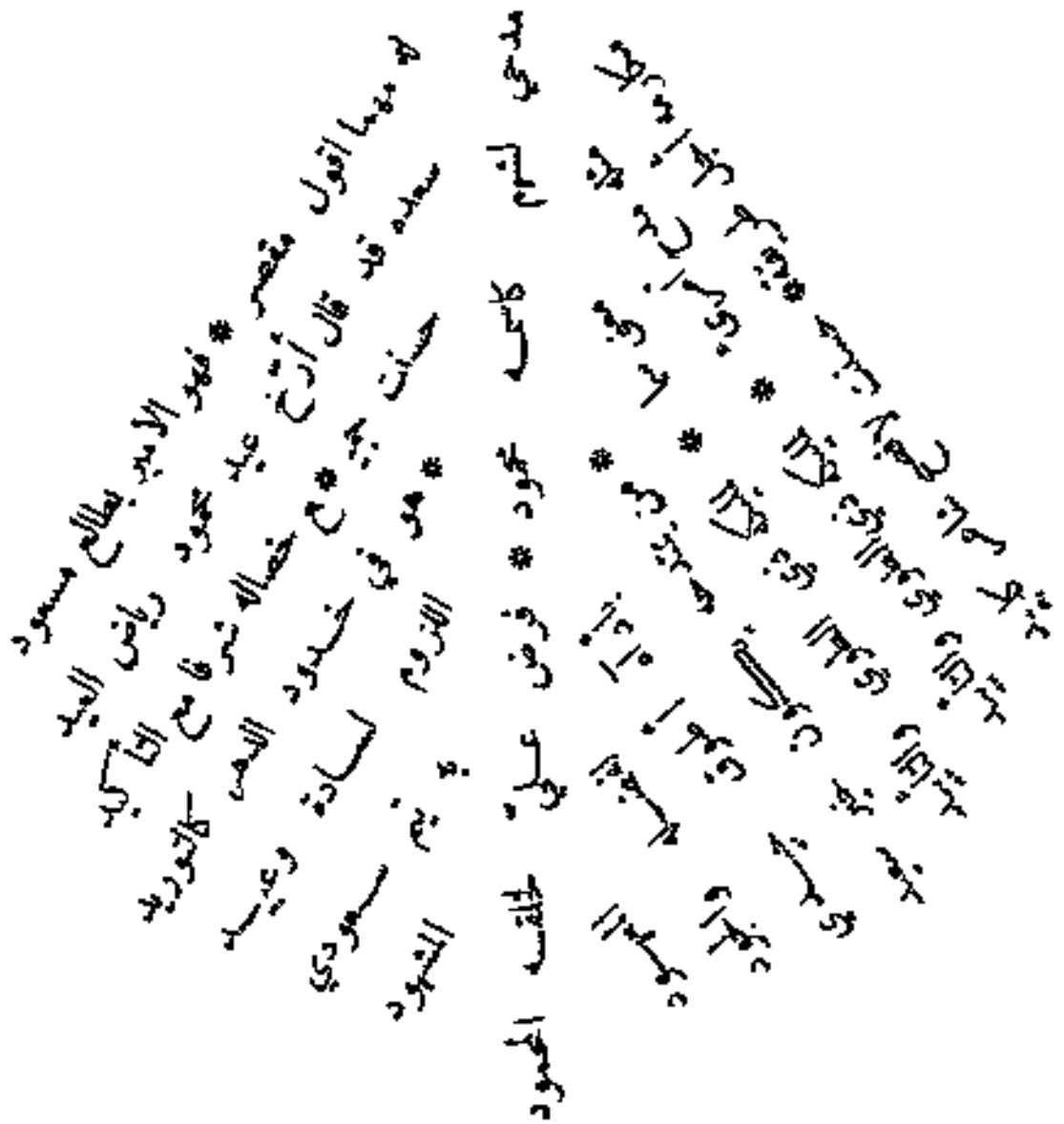

﴿ التاريخ ﴾

لايعلم تاريخ حقيقي للتاريخ حتى يعلم أول من اخترعه غير انه مذكور فى بعض كتب الادب ان أول من بدأ بعمل التاريخ عبد الغنى النابلسى ذلك العالم الشهير وقد تبعه فيه من أتى بعده الى وقتنا هذا. ويشترط في التاريخ أن يكون في شطر واحد مجموع جمل كلماته يساوى عدد السنة الجاري عمل التاريخ فيها وان يكون فيه كلمة تشير الى المقصود . وطريقة عمله أن يأتي الشاعر بشطر مناسب لما هو فى صدده فيحسب جمله فمتى وجده ناقصا أو زائدا عن عدد السنة الجاري عمل التاريخ فيها فانه يتصرف بحذقه

ومهارته في بعض الكلمات حتى يتوصل الى المطلوب. وقد رأيت ان بعض الادباء لمناسبة كونه وجد شطر التاريخ ناقصا واحدا قال في الشطر الذي قبل التاريخ * وبالواحد الفرد استعنت مؤرخا *

وسماه بالتاريخ المتوج وبهذه العثرات التي يجدها بعض الشعراء في طريقهم اثناء عمل التاريخ تراهم يتفننون فى تنويع التواريخ كحسابهم المهمل دون المعجم أو العكس او مجموع مهمل الشطر الاول مع معجم الشطر الثانى او العكس وهلم جرًّا

وقد يفتخر البعض بجعل كل شطر من القصيدة تاريخا او بأن يجعل القصيدة ذات مائة تاريخ او أكثر على ان الاصل فيه هو وضع التاريخ فى ختام القصائد اثباتا لتاريخ الحادثة التي عملت من اجلها القصيدة وبذا لم يكن من اللزوم زيادة التواريخ للدرجة المشار اليه ولا محل لافتخارهم فيه على ان كلما يتوخاه الشعراء في قصائدهم من التقييدات المماثلة لهذه وكالصناعيات التى سنلم بذكرها مما يجعل شعرهم غير مقبول لان تلك التقييدات تجعل الشاعر يقول مالايريد ويريد ما لا يقول ومثالا على ذكر التاريخ قولى عندالاحتفال بعيد جلوس جلالة الخليفة الاعظم سلطاننا عبد الحميد الاخم سنة ١٨٩٢

الله اكبر ان سعد خليفةالا * اسلام مولانا له اقبال
اكرم به وبأمة مصرية * قامت لها بثباته الآمال
فأقامت الافراح تذكر نعمة * نيلت بيوم جلوسه وتنال
فيه سعدنا بل سنبقى دائما * سعداء تشهد سعدنا الاجيال
والدهر يتلو بالجلال مؤرخا * عرش الخلافة عيده الاجلال

سنة ١٨٩٧ ٥٧٠ ١١٤٢ ٨٩ ٩٦

وقولي معتذرا لبعض الاخوان عن مسئلة

لقد وافيت معتذرا * فلا تكتب بتعذيري

وحسبي قول تاريخي * لعذري كان تقصيري

سنة ١٨٩١ ١٠١٠ ٧١ ٨١٠

وقولي مهنئا حضرة السيد الماجد كبير الهمم حميد الشيم جرجس حنين بك وكيل ادارة الاموال المقررة بنظارة المالية المصرية

بك الرتبة العلياء تسمو على المجد * وانت لها المأمول والموئل المجدي
فلما عليك الكل اصبح ثانيا * بثالثة اهداك مولاك ذو الرفد
وهل لثان من غنى عن مثالث * وصوت الثاني والمثالث في حمد
سروراياقدحزتوالدهرشاكر * اياديك يا مولى اقام على المجد
ووالله لولا انها من عزيزنا * لما صلحت كفؤا لجوهرك الفردي
واني لم اقدم بقولي مهنئا * لكوني مرؤوساً فما ذاك من قصدي
ولكن خلال جمعت فيك اوجبت * عليّ الثنا مما يجل عن العد
وفضل وآداب بها قد تفردت * سجاياك اذ فاقت على نفحة الند
وظرف ولطف في جميل سماحة * وفكر يميز الامر بالفهم والنقد
فما لي الا ان أقول مؤرخا * بك الرتبة العلياء تسمو على المجد

سنة ١٨٩١ ٢٢ ١٠٣٣ ١٤٢ ٥٠٦ ١١٠ ٢٨

وقولى مهنئا لسعادة محمود رياض باشا بشهر الصوم سنة ١٣٠٨

ان رمت امدح فضل محمود * لم يبلغ المعشار مقصودي
كيف السبيل لمدح حضرته * والوصف فيه غير محدود
وهو الذى سلكت مكارمه * سنن العلا في حسن تأييد
الصوم وافانا على شرف * يغنو له فى ثوب تعييد
حتى لسان السعد أرخه * رمضاننا بهنا بمحمود

سنة ١٣٠٨ ١١٤٢ ٦٦ ١٠٠

وقولى في شكوى حال على لسان بعض الاخوان للخديو الاسبق المرحوم اسماعيل باشا سنة ١٣٠٧

سلوك طريق الجد فرض على الحر * وغير العلا لا يستطاب لذي النصر
وذو العز لا يرضى المذلة موطناً * ولو قطعوه بالاسنة والسمر
وذو المجد لا يلهيه عن حفظ مجده * كثير الملاهي لا ولا جرعة الخمر
ومن يهو اسباب النجاح لنفسه * يرى السعي أولى من ملازمة الصبر
وعار على ذي السعي قصد سوى امرئ * لدى مجلس العلياء يوجد في الصدر
كرب العلا اسماعيل باشا فانه * مليك الملا بالمجد والعز والقدر
همام يخاف الدهر سطوة عزمه * ومن حزمه يستبدل العسر باليسر
على بابه نجح المساعي موفق * ومن رفده ماقد يزيد على البحر
شكوت الى أعتابه الضر والاسى * وبمته أرجو أمانا من الدهر
وانزلت حاجاتى بساحته ولى * يقين بأني لا أرد على خسر
ولكن يفوز يرجع الدهر خائبا * فيطلقني من ربقة الذل والاسر
واني امرؤ أغنته في الناس حيرة * تركت بها أهلي ووافيت من مصر
فقد اوثقتني منه كل منة * ولم ينجني الا مقامك في العصر
وحين دروا أني لكم جئت قاصدا * اقام يهنيني الجميع على النصر
وقالوا بأني قد وصلت الى الذي * أمنت به الدنيا وغائلة الغدر
فقلت نعم اذ أن سعدي مؤرخ * وبشر علا اسماعيل عوني على الدهر

سنة ١٣٠٧ ٥٠٨ ١٠١ ٢١٢ ١٣٦ ١١٠ ٢٤٠

وقولى مهنئا صاحب العزة والفضل سعادة ادريس راغب بيك عند تعيينه مديرا لمديرية القليوبيه سنة ١٨٩٥

ترقى بنى العلياء الزم واجب * ولا سيما من كان أسبق ناجب
كادريس بيك راغب فهو سيد * باجلاله تسمو كبار المناصب
تهذب آدابا وعلما وحكمة * فجاد نهاه للعلا بالرغائب

وابدى لدى القانون كل غريبة * من العدل اورثنا بديع الغرائب
مضت وهو قاض بالعدالة مدة * قضاها شريف النفس سامى المطالب
وقد حير المثنى أيثني لقدره * وعرفانه ام فضله والمناقب
والا على ان لا يعاب به سوى * سلوك معاليه معالى المذاهب
والا على حسن الصفات وكونه * على صنع فعل الخير خير مواظب
رقى رتبة دون التى يستحقها * فنحن نهنيها بأوحد كاتب
وندعو بان يرقي قريبا لرتبة * تكون له كفؤا لاعظم طالب
فلو يرتقي كل الى ما استحقه * لكان وزيرا للعنوركا (راغب)
كراغب بانا الشهم والده الذي * ثوى جنة النعمى لدى خير واهب
وكان ذوو العرفان والمجد مثله * يسودون لامن كان رب معائب
وكنا على هذا نسير الى العلا * ولم ير منا بالعيب بعض الاجانب
ولكن غدت اذنابنا في رؤوسنا * فعدنا على أعقابنا عود ناذب
فياليت حظ العلم يأتيه دوره * فيرقي ذوو العرفان اسمي المراتب
فاعلاء ادريس كبشرى لمصرنا * بأن ارتقا الاوغاد امسى يذاهب
واقبل عصر فيه للعلم دولة * ستحيي امانينا بدور المثالب
فيا أهل مصر اهنأوا وافرحوا به * فادريس للعلياء اكرم صاحب
ويا راغبا في فضله قل مؤرخا * مدير علا ادريس بيك لراغب

سنة ١٨٩٥ ٢٥٤ ١٠١ ٢٧٥ ٣٢ ١٣٢٣

وقولى مادحا حضرة العلامة الفاضل علي بك رفاعه وكيل المعارف المصريه سابقا وقد اهديته بكتابين من مؤلفاتي سنة ١٣١٣

هذان سفران من صنعي وما لهما * سوى معاليك بالمولى السري اللائق
قالا لمن انت تهدينا فقلت الى * فضل عن الشرف السامى له ناطق
فبادراني وقالا نحن نعرفه * ففضله سابق لكن بلا لا حق

وانه كاسمه فيما نؤرخه * علي رفاعة ممدوح العلا الفائق

سنة ١٨٩٥ ١١٠ ٨٥١ ٩٨ ١٣٢ ٢٢٢

وقولى في شكوى حال ومهنئا لبعض الذوات بشهر الصوم

علاكم فوق كل علا يعز * ومن مدحى له بالشعر كنز
نشأتم في بنى الآداب غصنا * يميـل به الى الادب المهز
وها أنا ذا اديب غير اني * لسيف الدهر في عنقي محز
فكيف وقد اتيت الى حماكم * يرى لى عن لحاق البر حجز
وذا قلمي له في الخط سبق * ولى علم وما بي قط عجز.
فكونوا عون عبدكم تصيبوا * ويغنيكم عن التصريح رمز
عسى اني اكون قضيت نحسى * ويوفيني بكم في السعد طرز
فقد ضاق الخناق وفاز غيري * بما يرجو ولى كد وعوز
وكم كان المهـني لى يهني * بأن لديك لى ظفر وفوز
فيا لله هـل حظي توفى * واصبح بي زماني يستفز
وهل انا مشكل مالى محل * لحل ام انا في الناس لغز
سألت الله ان يبقيك فينا * بقاء المجد وهو لك المعز
يقول لكم لسان البشر ارخ * بكم رمضان بهنأ وهو عز

وقولى مؤرخا ظهور جريدتي الهدى والمدرسة سنة ١٣١٠

لله در مهـذبين كلاهما * لنهاه بيت في المعارف أسسه
قاما بنشر جريدتين مفيدتين بخدمة هي للبلاد مقدسـة
كلتاهما انهار فضل قد بدت * تروي لنا من كل علم انفسه
لو انصف الشعراء قالوا أرخوا * (هدى) اقرأوا وتعلموا (في المدرسه)

وقولي مؤرخا اتمـام منزل انشأه حضرة صـديقي الاديب محمد بك اباظه نجل صاحب العزة والفضل سليمان بك اباظه السيد سنة ١٣١٠

صرحت بالقصد والمحبوب قد كنى * وتاه عجبا فلم أدر الذي كنا

ولي فؤاد اليه شيق كلف * ودمع عيني جرى حتى حكى عينا
وكنت قبل الهوى لاهم لي بسوى * صعود طود المعالي اطلب الحسني
طورا بسعي وحينا بارتقا قلمي * اجدد الجد ذا خطا وذا طعنا
ومذ تبدى تبدلت الثبات على * جدي بوجدي الذي للجسم قد أضنى
في كل جارحة بيت به زمر * من داعيات التصابي أشغلت ذهنا
لا استفيق زمانا من محبته * ولم ازل ثملا اشكو الهوى وهنا
وكم صبرت فلم يجد التصبر لي * نفعا وقلبي بغير الوصل لا يهنا
وكم مدحت أميرا فاستفدت به * خيرا وأما غرامي قط ما أغنى
وكم رأيت عقود النظم حالية * وفضل نجل سليمان بها يعنى
على اساس متين شاد بيت علا * حتى غدا لعلاه الموئل الاسنى
فقلت تهنئة مني أؤرخها * محمد شاد بيت اليسر للسكنى

سنة ١٣١٠

وقلت مؤرخا ميلاد نجله سليمان سنة ١٣١٤

سألت الدهر ما للثغر باسم * أهذى منك ايام المواسم
فقال افق وفي التاريخ أرخ * سليمان بفضل الله قادم

﴿ الصناعيات ﴾

والصناعيات كثيرة وهي بحسب ذوقيات واقتدار مخترعيها ولا سبيل لحصرها ليس لكثرتها ولكن لكونها ليست على قاعدة ومثالا عليها قولي مهنئا ومؤرخا زواج سعادة محمود رياض باشا سنة ١٨٩٢

دنو من اهواه للقلب عيد * فأي متى اقول لي الوصل عيد
دائي غرامي والوصال الدوا * ومن أحب اليوم عني بعيد
دمي (بدولة) الجمال الذي * أهوى مباح حيث اقضي شهيد
درع اصطباري ليس يقوى على * هجر وحسب ا (لنا)س وجدي الشديد

داعي الهوى (اكبر) داع فقل * للاعمي كف الذي لا يفيد
داوت على بدر السما هالة * لكنما (فخر) ي ببدري الوحيد
دون (ا)تمام (وزرا) ء اليها * وهو مليك الكل بل هم عبيد
دعني أمت في حبه أو أرى * عطفا (على) قلبي منه يزيد
داني قطوف في (رياض) الحلى * وما حلا لي لست عنه أحيد
درس الهوى انى به عالم * من (كل) وجهيه فحظى سعيد
دأبت اقراه كما انني * أدمت مدحى للوزير الرشيد
دعا الى الحق بحزم فكم * منه (العباد) الآن قد تستفيد
دانت له العليا (ومصر) على * يديه قد باهت بمجد مشيد
دلت سجاياه على أنه * مولي (فأضحت) في مديح حيد
دين علينا شكره اذ (به) * فزنا باعزاز وخير مزيد
دولته اوجد من فضله * (روضة) افراح لنجل فريد
دار (تقدمت) الى رحبها * جماعة الاحباب في انس عيد
دعوا فلبو فلقوا كلما * (بين) الملا مجد الألى قد يعيد
دام (ارتقاء) فوق أوج العلا * ممتعا بالعز عمرا مديد
دهر الصفا يخدم اعتابه * وفي (البلاد) نغمه قد يزيد
دوماً يقول السعد تاريخه * هذا بفرح اقتران سعيد

سنة ١٨٩٢ ٧٠٦ ٢٩٠ ٧٥٢ ١٤٤

مقلدا القصائد الارتقيات في التزام حرف القافية في اول كل بيت من ابيات القصيدة زائدا على ذلك كونها ذات تاريخ وان الكلمات المحصورة بين الاقواس يستخرج منها هذان البيتان

بدولة اكبر الوزرا رياض * لنا فخر على كل العباد
ومصر به تقدمت ارتقاء * فاصبحت روضة بين البلاد

وفي هذا القدر الذي ذكرنا كفاية

ترجمة العلامة السيد علي ابو المواهب الدجاني مفتي يافا

ولنختم هذا الباب بترجمة حضرة العلامة المفضال السيد علي ابى المواهب الدجاني مفتي ثغر يافا من القطر الشامي اعترافا بفضله وهو العالم الفاضل والاديب الكامل السيد علي ابو المواهب بن العارف بالله تعالى السيد حسين الدجاني دفين مكة المكرمة ابن الشيخ سليم الدجاني وينتهي نسبه الى عبد الله الامام الحسين رضي الله عنه وقد ولد هذا المترجم بمدينة يافا سنة ١٢٥٨ هجرية ودخل مدرستها في سن الحادي عشرة تلقى بها جملة من كتب العلم عن ابن عمه السيد علي سليم كما قرأ على والده المرحوم كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي بحاشيته التي وضعها عليه وهي جزء آن ثم هاجر بلده آتيا الى قاهرة مصر سنة ١٢٨٢ وتلقى كثيرا من العلوم التي تقرأ بالجامع الازهر الشريف عن اجلاء علمائها كالمرحوم الشيخ ابراهيم السقا والشيخ عبد الرحمن الشربيني والشيخ حسين المرصفي والشيخ زين الدين المرصفي وكان اكثر تحصيله عليه وفي أواخر سنة ١٢٨٧ عاد الى وطنه وتقلد وظيفة افتا مدينة يافا سنة ٩١ وله من التصانيف رسائل في مواضيع متفرقة وله الشعر الجيد ولم نذكر شيئاً منه هنا لذكر هذه الترجمة مشفوعة بكثير من ادبياته في كتابي (النفثات في أن العلم وسيلة الى الكمالات)

﴿ باب ﴾

﴿ في الفنون السبعة ﴾

قد جرى على ألسنة العوام مما سار في امثالهم قولهم (فلان ماسك في السبعة البطالة) وذلك اذا ارادوا ان يظهروا عدم الفائدة في حديثه او فعله وليسوا بهذا يقصدون الفنون السبعة التي نحن بصددها وهي : الموشح والدوبيت والمواليا والواو والزجل والقوما وكان وكان

الفن الاول

الموشح

ان اصل الموشحات أغان تأتى من بلادالروم فيأخذونها الشعراءفينظمون على توقيعاتها مايسمونه بالموشح باعتبار ان الطاع (١) بحركة والديه (٢) بسكون ولهذا فان كثيرا من الموشحات يحصل فيها مد المقصور وقصر الممدود وقطع الموصول ووصل المقطوع لتوافق النغمات والضروب على الآلات مثل هذا الموشح

زارني اول النهر * اخجل الشمس والقمر
قلت له قل ذا النفر * وارحم الصب واقبله

فان اصله النهار والنفار وانما حذفوا الفيهما لتوافق التوقيعات كما قدمنا ويقال ان اول من قال الموشح اولاد النجار الحجازي وهم متوجهون الى المدينة المنورة يستقبلون الحرم النبوي وبايديهم الدفوف واول ما قالوه

اشرقت انوار احمد * واختفت منه البدور
يامحمد يامجد * انت نور فوق نور

ولكن المشهور ان اهل الاندلس هم المخترعون لهذا الفن

وجميع الموشحات لايجوز اللحن فيها الا اذا كان المقصود بها نوعا من الزجل كقولهم يا وليدات مصر طلوا * وانظروا انا سليل
وانظروا مقلع ومحدر * ما علي محسن سبيل
وكقولهم يا بنيه وان رحلتي * ازرعي في الحي تامر
كل من جا يستظلك * يحسب ان الكون عامر

وقد قال ابن سناء الملك رحمةالله عليه في كتابه المسمى (دار الطراز) ان الموشح

---

(١) الطاع تشديد الطاء هو المعروف عند أرباب الغنا بالدم بتشديد الدال وضمها
(٢) الديه بتشديد الدال وكسرها هوالمعروف عندهم ايضابالتك بتشديد التاءوذلك بخلاف الترن والمدار فان الترن هو النقرة على وسط الدف والمدار هو النقرة على دائره

كلام منظوم على وزن مخصوص وهو في الاكثر يتألف من ستة اقفال وخمسة ابيات ويقال له التام وفي الاقل من خمسة اقفال وخمسة ابيات ويقال له الاقرع فالتام ما ابتدىء فيه بالاقفال والاقرع ما ابتدىء فيه بالابيات

فمثال التام موشح الاعمى وهو

ضاحك عن جمان * سافر عن بدر
ضاق عنه الزمان * وحواه صدري

فقد ابتدىء فيه بقفله ومثال الاقرع

سطوة الحبيب * احلى من جني النحل
وعلى الكئيب * ان يخضع للذل
انا في حروب * مع الحدق النجل

ليس لي يدان ياحور فتان من راي جفونه لقد افسد دينه

فقد ابتدىء فيه بابيات

والاقفال هي اجزاء مؤلفة يلزم ان يكون كل قفل منها متفقا مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد اجزائها والابيات هي اجزاء مؤلفة مفردة او مركبة يلزم في كل بيت منها ان يكون متفقا مع بقية ابيات الموشح في وزنها وعدد اجزائها لا في قوافيها

واقل ما يتركب القفل من جزءين فصاعدا الى ثمانية اجزاء وقد يوجد في النادر ماقفله تسعة اجزاء وعشرة واقل مايتركب البيت من ثلاثة اجزاء وقد يكون في النادر من جزئين وقد يكون من ثلاثة اجزاء ونصف وهذا لايكون الا فيما اجزاؤه مركبة واكثر ما يكون خمسة اجزاء والجزء من القفل لايكون الا مفردا والجزء من البيت قد يكون مفردا وقد يكون مركبا والمركب لايتركب الا من فقرتين او من ثلاث فقر وقد يتركب في النادر من اربع فقر

(امثلة الاقفال)

مثال القفل المركب من جزئين هو

شمس قارنت بدرا * كأس ونديم

ومثال القفل المركب من ثلاثة اجزاء وهو

حلت يد الامطار ازرة النوار فيأخذني

ومثال القفل المركب من اربعة اجزاء

ادر لنا اكواب ينسى بها الوجد واستحضر الجلاس كما اقتضى لود

ومثال القفل المركب من خمسة اجزاء

بي ثغر اشنب بربب وربرب ريقه لي مشرب كالحبائل اعذب واعجب

ومثال القفل المركب من ستة اجزاء

ميتات الدمن احيين كربي وهل يتمكن عزاء لقلبي مت ياعزاء شاه

وحيث لا يجوز اللحن في شيء من الموشح كما قدمنا فلم نورد مثالا مما هو مركب من سبعة اجزاء لانه ملحون ومثال القفل المركب من ثمانية اجزاء

على عيون العين رعي الدراري من شغف بالحب

واستعذب العذاب والتذ حاليه من اسف وكرب

وقد يندر في بعض موشحات شاذة ان تكون اقفالها مختلفة في اعداد الاجزاء

﴿ أمثلة الابيات ﴾

امثلة ما اجزاؤه مفردة

مثال ما هو على ثلاثة اجزاء

أرى لك مهند أحاط به الاثمد فجرد ماجرد فياساحر الجفن حسامك قطاع

ومثال ما هو على أربعة أجزاء

قد باح دمعي بما أكتمه * وحن قلبي لمن يظلمه

رشا تمرن في لافته * كم بالمني أبدا ألثمه

يفتر عن لؤلؤ متسق * من الاقاحي بنسيم العبق

أمثلة ما أجزاؤه مركبة

مثال ماتركب من فقرتين وثلاثة أجزاء

أقم عـذرى فقد آن ان اعكف على خمري
يطوف بها اوطف كما ترى هضيم الحشا مخطف
اذا ماماد في مخضرة الابراد رأيت الآس باورقه قدماس

ومثال ما تركب من فقرتين وثلاثة اجزاء ونصف

من اودع الاجفان صوارم الهنـد
وانبت الريحـان في صفحة الخد
قضى على الهيمان بالدمع والسـهد
اني وللكتمان
للهائم المغرم بدمـع ثم اذ يسجـم بمـا يكتم
من السر في عاطل حالي عزيز ساطي على بالدعج

ومثال ماتركب من فقرتين واربعة اجزاء

ماحوى محاسن الدهر الا غزال
معرق الجدين من فهر عم وخال
نسبته للنائـل الغمر وللـنزال
فأنا اهـواه للفخـر وللجمـال

وجهه وجه طليق للضيوف مشرق ويد تسطو على الاسد فتفرق

ومثال ماتركب من فقرتين وخمسة اجزاء

هن الظباء الشمس قيصهن الضـيغ
ماان لها من كنس الا القلوب الهيم
القرب عنها عرس والبعد عنها مأتم
تلك الشفاء اللعس يحيا بهن المغرم
لها لحاظ لعس ترنو الى من يسقم
باعين الغزلان وتبسم عن جوهر الاسماط قضي بها الغيران

ان تكتم في مضمر الانياط

وقد يندر في بعض الموشحات مايكون بيته جزئين مركبين من فقرتين وهو شاذ جدا ومثاله

ياكرا لى الخمر * واستنشقا الزهرا
فالعمر في خسر * ما لم يكن سكرا

فقلما اسلو عن مرشف الاكواس وساحر الطرف مساعد الجلاس
فاسقيني بنت الزواجيني

ومثال ماتركب من ثلاث فقر وثلاثة اجزاء

من لى به يرنو بمقلتي ساحر الى العباد
ينأى به الحسن فيتشفى نافر صعب القياد
وتارة يدنو كالحتى الطائر ماء الثماد
فجيده أغيد والخد بالخال مفتق
تكتمته الحجب ولى الى الكل تشوق

ومثال ماتركب من أربع فقر وثلاثة اجزاء

بأبي ظبي حما تكنفه أسد غيل
مذهبي رشف لما قرقفه سلسبيل
يستبي لبي بما يعطفه اذ يميل
ذو اعتدال يعزي الى ذي نعمة ثابت
في ظلال تحت حلى قطر الندى بايت

والخرجة هي عبارة عن القفل الاخير من الموشح ويشترط فيها أن تكون حجاجية من قبيل السخف فزمانية من قبيل اللحن من ألفاظ العوام باللغة الدارجه وان خالفت هذه الشروط خرج الموشح عن أن يكون موشحا ولا تكون الخرجة معربة الالفاظ بوجه الاستثناء والاستحسان الا اذا ذكر فيها اسم الممدوح كقول ابن بقي في خرجة موشحه

انتا بحيا سليل الكرام * واحد الدنيا ومعنى الأنام

او اذا كانت غزلة جداهزازة خلابة بينها وبين الصبابة قرابة كقول ابن بقى ايضا

ليل طويل ولا معين ياقلب بعض الناس أما تلين

ويلزم ان يكون الخروج الى الخرجة وثباواستطرادا اوقولا مستعاراعلى بعض الالسنة الناطقة او الصامتةاو على الاغراض المختلفة وكثيرا ماتجعل على ألسنة النساء والصبيان والسكري والسكران ولا بد من ذكر قال اوقلت او قالت او غنى او غنيت او غنت فمما جعل على ألسنة الحمام قول عباده

ان الحمام في قضبها تشدو

قل هل علم اوهل عهد اوكان

كالمعتصم والمعتضد ملكان

ومما جعل على ألسنة الغرام قول ابن بقى

ومذ رحلنا غنى الجوى في صدري

سافر حبيبي مهر وماودعتو ما أوحش قلبي في الليل اذا افتكرتو

ومما استعير على لسان الهيجا قول عباده

فالهيجا تغني والسيف قد طرب

ما أملح العساكر وترتيب الصفوف والابطال تصيح الواثق مليح

ولما كانت الخرجة هي ختام الموشح وهي العاقبة فيلزم ان تكون جيدة وعلى ناظم الموشحات ان ينظمها اولا حتى تأتي كالمطلوب ثم يعمل الموشح على وزنها حيث بهذه الصفة يكون وجد الاساس الذي يبنى عليه والموشحات تنقسم الى قسمين الاول ماوافق وزنه احدابحر الشعر الواردة عن العرب والثاني مالا يوافق وزنه وزنها والخائضون في نظم الموشحات على مايوافقها انما فعلوا ذلك لعدم اقتدارهم كقول بعضهم

ياشقيق الروح من جسدي أهوى بي منك ام لم

فهو من المديد وكقول الآخر

ايها الساقي اليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع

فهو من الرمل وقد نسب هذا الاخير الى ابن المعتز صاحب التاريخ الاحماق وليس له ومن الناس من احسن كل الحسن فأخذ بيتا مشهورا وبني موشحه عليه كابن بقي حيث بنى موشحه على بيت ابن المعتز

علموني كيف اسلو والا فاحجبوا عن مقلتي الملاحا

وعلى بيتي كشاجم وهما

يقولون تب والكاس في كف أغيد وصوت المثاني والمثالث عالى

فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة وعاينت هذا كله لبدالى

فقال قالوا ولم يقولوا الصوابا افنيت في المجون الشبابا فقلت لو نويت متابا

والكاس في يمين غزال والصوت في المثالث عالى لبدالى

ومن الناس من احسن ايضا فأخذ بيت شعر وجعله خرجة بنى موشحه عليها بعد ان ادخل في ذلك البيت كلة اوحركة اخرجته عن الميزان الشعري المحض كقول ابن بقي السابق

صبرت والصبر شيمة العانى ولم اقل للعليل هجراني معذبي كفاني

فهو من المنسرح واخرجه منه قوله (معذبي)

وقوله ايضا ياويح صب الى البرق له نظر وفي البكا مع الورق له وطر

فهو من البسيط واخرجه عنه التزام كسر القاف في لفظتي البرق والورق والموشح ينظم منه في جميع المواضيع التي ينظم فيها الشعر كالغزل والمدح والهجا والرثا والمجون والزهد وهذا الفن اخذ الدور الاعلى في بلاد الاندلس لانعكاف ملوكها وامرائها على اللهو والاغاني حتى غدت كأن لم تغن بالامس من حيث السكان لا من حيث المكان ولله في عباده مايشاء وهو ذو الحول والقوة أما اوزان هذا الفن فهي لاتخفى على الاديب ان استخدم ثاقب فكره فيها

﴿ الفن الثاني الدوبيت ﴾

ان وزن هذا الفن نقل من الفارسية الى اللغة العربية ولفظ دوبيت مركبة

من كلتين معنى الاولى منهما اثنان وثانيتهما هي هي بمعناها العربي فلا يقال منه الا بيتان بيتان في اي معنى يريده الناظم ولا يجوز فيه اللحن مطلقا وله خمسة انواع * اولها الرباعي المعرج ومثاله

يامن هجر المحب عمدا وسلا ورماه على اللظى قتيلا وسلا
ماالقول اذا سئلت عن قتله يا قاتله بأي ذنب قتلا

على وزن (فعلن بسكون العين متفاعلن بتحريك التاء فعولن فعلن بتحريك العين) ويشترط فيه ان يكون النصف الاول من البيت الثاني مخالف للاشطر الباقية في القافية والثلاثة الاخر على قافية واحدة * وثانيها الرباعي الخاص ومثاله أهوى رشأ بلحظه كلمنا رمزا و بسيف لحظه كلمنا
لوكان من الغرام قد سلمنا ماكان له يده سلمنا

ويشترط فيه ان يكون شطرا كل بيت مختومين بكلمتين بينهما الجناس * ثالثها الرباعي المنطق ومثاله

قد قد مهجتي غرامي و نشر والقلب ملك
من كان يراك قال ماانت بشر بل انت ملك

ويشترط فيه ان يكون الشطر الاول من كل بيت كامل الوزن والثاني مركب من فعلن بسكون العين والنون وفعلن بتحريك العين وسكون النون وان يكون بين كل شطر وماتحته الجناس التام اوغيره * رابعها الرباعي المرفل ومثاله

بدر واذا راته شمس الافق كسفت ورق في يوم احد
عوذت جماله برب الفلق وبما خلقا من كل احد

ويشترط فيه كشرط الرباعي المنطق السابق مع عدم اشتراط الجناس وان يكون له جزء فيكون البيت مركبا من ثلاث فقر * خامسها الرباعي المردوف ومثاله

يامرسلا للانام جاها وحمى ها انت لنا عزا وهدى في اي مدد
ياافضل من مشى بأرض وسما ياشافعنا في الحشر غدا غوثا ومدد

ويشترط فيه ما يشترط في سابقه ويستحسن فيه التزام الجناسات مع زيادة جزء

رابع فيكون كل بيت مركبا من اربع فقر ومنه ايضا

لو يرضى بي لاكون له عين يادال عبدا ورقيق في الرق خديم ليلا ونهارا
لو اسعدني لكان لي سين يادال مولى وشفيق بالوصل كريم سراوجهارا

وقد رايت في مجموعة لبعض المعاصرين في القطر الشامي قصيدة مطولة من النوع الاول وهو الرباعي المعرج خلافا لشرطه من انه لا ينظم الا مثني مثني

﴿ الفن الثالث المواليا ﴾

لما اوقع الخليفة هرون الرشيد احد الخلفاء العباسيين الفتك بالبرامكة كما هو مذكور في كتب التاريخ لم يجسر احد من شعراء ذلك العصر على أن يرثيهم بكلمة ما شعرا فسمعوا ذات يوم جاريه تبكي اطلالهم وتقول يامواليا يامواليا وتنشد

ديارهم بعدهم صارت خوالى درس لا للقرى مثلما كانت ولا للعرس
أنظر بعينك ترى بعد احتكام الفرس تخربت والفصاح اللسن عنها خرس

فاستعمله المولدون واطلقوا عليه هذا الاسم وهو موافق لوزن البسيط ويتنوع الى ثلاثة انواع المواليا المعتاد والمواليا الاحمر والمواليا الاخضر فالمواليا المعتاد اما ان يكون على قاعدة المواليا السابق اي مركبا من اربع تعاريج (شطرات) على قافية واحدة واما ان يكون مركبا من خمس شطرات على قافية واحدة الا الرابعة منها كقول المرحوم ابراهيم بك مرزوق

على خدلك خال زان سحر العيون لكحال والبدر لك خال حين شاهد جمالك حال
هو الظبي لك خال أم تيه الدلال لك حال لو خيلك خال اصبح في هواك مفتون
كمن لك خال به قتل الشجي لك حال

وكقول بعضهم يريد الهزل

ان مت دي العام يالي لك كفل يتهز خد خوص وريحان وكمثرى ومشمش هز
واقعد على تربتي وابكي قوي واتهز وقول اهيء اه اهيء اه اه اهي ايهيء
ان قمت لاصح لك ركبه ولا تتهز

واما ان يكون مركبا من سبع شطرات ويقال له المواليا النعماني كقول المرحوم ابراهيم بك مرزوق السابق الذكر طيب الله ثراه

ياربع حيى من العذال افضالي ياما غمرتك بعسروقي وافضالي
وقلت لما سمح يابدر املالي والدهر ساهر وطرف العاذلين ساهر
والحسن في الحب باهي للعقول باهر بوجه كالبدر زاهي وسط روض زاهر
والفجر قلبو امتلا من غيظ املالي

فالثلاث تعاريج الاولى على قافية واحدة والثلاثة الاخرى على قافية مخالفة لها والرابعة تابعة للاولى وهذه الانواع احسن استعمالاتهم فيه ويستحسن فيه الجناس

أما المواليا الاحمر فهو المستعمل عند العوام وبعض الخواص في مصرنا (أعزها الله) وعلى الخصوص فى مديرية جرجا وقنا والشرقية والكثير منهم يقوله اوتجالاً وهو عامي أمي ويشترط فيه ان يكون باللغة الدارجة مشفوعا بالجناسات اللفظية بالمعاني الدائرة بينهم وسمي بالاحمر لانه لايقال الا في مواضيع الحماسة او الحروب او الحكمة كقول المرحوم السيد على أبي النصر افاض عليه مولاه غيوث رحمته

ليام جارت تجول هى رعد فى لبريج والدهر رجص دبب من بعد فيل ابريج
أخدوا الرهاين عيال ما بجيش فيلبريج والدهر غادر وصار الاجتدار نادر
ماحد جادر يجول البغل في لبريج

اما المواليا الاخضر فيشترط فيه ما يشترط في المواليا الاحمر الا انه لا يقال منه الا في مواضيع الغزل والتشبيب وامثالهما

﴿ الفن الرابع الواو ﴾

هذا الفن دائر بين سكان صعيد مصر الاعلى ويشترط فيه ما يشترط فى المواليا الاحمر والاخضر الا انه يوافق وزن المجتث وينظم فيه من أي

معنى اريد كقول بعضهم

مالك علينا مصدي يابو سيوف مع كرالك
لو كان جواهر تصدي تبجى المجادم كذلك

ومثل قولي في رسالة لاحد الاخوان في مصر حالما كنت بالوجه القبلي

ياولد عاود لعجلك وابجي ودادك على اصله
دا الجلب في سجم لاجلك باجي على العهد يصله
دانتا (نجيب) ولد ناجب والجصد (طلعت) تراسلو
ليوك (جناوي) مناجب والمجد جته وراس لو

ومن رسالة بعث بها حضرة السيد محمد القوصي السيوطي عن لسان بعضهم

حوى كتابك بدايع من بحر واوالمعاني
دا الفضل شايع وزايع وفين يروح ابن هاني

﴿ الفن الخامس الزجل ﴾

هذا الفن وما بعده يقتدر الناظم على ان ياتي منه بالمطولات وهي تتركب من ادوار يتقدمها مطلع او لايتقدمها وقبل ان نتكلم على وزن هذا الفن يلزمنا ان نتكلم على التسنيج وهو المعبر عنه بالاوزان فيما ذكرناه سابقا فنقول انه لما كانت التفاعيل في فن الشعر تتركب من سبب خفيف وسبب ثقيل ووتد مجموع ووتد مفروق وفاصلة صغرى وفاصلة كبرى اصطلح اصحاب هذا الفن على ان ياخذوا كلمة (نعشق) بسكون العين والقاف ويتصرفوا فيها ما بين اجراء الحركة على الحرف تارة والسكون طورا والحذف والتخفيف والتشديد فقالوا في مقابلة السبب الخفيف (هل) وهي نصف لفظ (نعشق) وزنا وتركوا السبب الثقيل لاشتمال الفاصلتين عليه وجعلوا مقابلة الوتد المجموع لفظ (قر) بسكون الراء فلو ارادوا ان يقولوا (مستفعلن) قالوا (نعشق قر) وتركوا الوتد المفروق لانه يقارب وزن (نعشق) وجعلوا بدلا من الفاصلة الصغرى لفظ (قري)

بتحريك الميم وتركوا الفاصلة الكبرى فلم يستعمل في اوزانهم الاهذه الكلمات الثلاث وهي (هل نعشق قر) من خمس وعشرين كلة تعرف عندهم بالسنج (جمع سنجة) (١) كلها متصرفة من لفظ (نعشق) كما قدمنا

اما وزن هذا الفن فينقسم الى اربعة اقسام الرباعي والمجزوء والزيادي والنصف وزن فالرباعي عضوان كل عضو منه تعريجتان اي (شطرتان) وكل شطرة يقال لها قسمة ايضا ونصف كل تعريجة يسمونه عتبا وكل رباعي له مجزوء وله زرياب وله نصف وزن فالمجزوء هو ماحذف منه نصف جزء مقدار (هل) او جزء كامل مقدار (نعشق) او جزئين ونصف او ثلاثة أجزاء وذلك لا يكون الا في الثانية والرابعة ولايدخل الجزء في الاولى ولا الثالثة واما الزرياب فيكون من غير مطلع وكل ادواره مساو بعضها البعض الآخر والدور منه ثلاثة اغصان متوالية بقافية واحدة كل غصن تعريجتان وبعدها ثلاث تعريجات متماثلة في القدر بقافية غير قافية الاغصان تسمى سلسلة ويشترط فيها ان تكون اما من جزئ واما من جزئين ونصف واما من ثلاثة اجزاء على قدر اجتهاد الناظم واحتمال الوزن وبعد السلسلة تعريجتان قدر بعضها في الوزن بقافية غير قافية السلسلة وهي لازمة في كل دور وتسمى قافية العمل اما قوافي الاغصان والسلاسل فتتغير في كل دور والنصف وزن يكون الدور منه ثلاث تعاريج كل تعريجة قدر نصف غصن من الرباعي والثلاثة بقافية واحدة وبعدها تعريجة بقافية غير القافية التي قبلها والاخيرة لازمة وهي قافية العمل وله مطلع تعريجتان مقدار ما بعدهما من تعاريج الدور ويسمى المذهب ايضا فاذا اردت المثال على ما ذكرناه من الرباعي والمجزوء والزرياب والنصف وزن فتأمل الى هذا الوزن

في باب الهوى صادفني من هو بالمحاسن مفرد
عاهدته وهو عاهدني وادي احتاعلى ما نعهد

(١) وهي في العرف قطع من الحديد قدر الاوقية والرطل الخ مما يوزن به ولاتخفى مناسبة التسمية

فاذا ذهب منه جزء كامل يصير دولاب الهوى ياعشاق للعشاق يدور
تنى في الجمال مفتون أعشق للبدور

فالثانية والرابعة حذف منهما جزء كامل وصار وزنهما مقدار (هل نعشق قمر هل) وهذا هو مطلع المجزؤ ومثال ما يحذف منه جزء ونصف هو

عـــدرا لامها قالت في قصدي شيب
والشيخ الكبير ما اهواه لو جاب راس كليب

وله من الزرياب وزن مشهور يارايح لوادي الموصل من شوق اليه
ان جيت لابن راشد احمد سلم لي عليـه
وان كان يسألك عن حالي قبل لي يديه
وان كان هو خلي قول له ياعلي ان الموصلي
جا يلعب معي في فنه اناخد مقامه منـه

ومثال النصف وزن سبع الاندلس كان سلطان ورميكة وابن الوزان

ومثال الوزن الرباعي المشهور

اذا انفتح سوق المشماش بيع القماش ولا تقصر يا سيدي في اللي تراه
واسمع كلام ابن القماش ماهوش بلاش ان فاتك السوق اتمرغ من فوق راه

وله وزن مجزؤ وهو بالذل في اول ادار خلع العذار لو كانت النقطة جره
سربي لحانات الخمار تجلي الخمار من لادري خليه يدره

والزرياب على جبل وادي قيس وارض سيس رأيت العجب
دير ابن سمعان القسيس فيـه الف كيس مـن الذهب
كانوا دخيره من بلقيس لمضـــــفليس لمـا غلـــب
جامؤنسـة عـــده لما كمل سعده حين وفاه وعده
فيما طلـــب لو كان بلغ حده ضده ما كان هرب

وله نصف وزن البنت قالت في الجره ياسلمين
لا أمي ولا أختي حره اطلع لمين

وله وزن آخر مشهور برتبة زعزوعه وهو الذي غلب به الشيخ خلف الغباري

نهودي من قواطوقي وردوا في الحشا
وزاد يامحيق شوقي لتضييق الرشا
أقول لك ان معشوقي غزال يا امي انتشى
كويس صنعة جزار قتلني لحظه السحار
اكم مثلي بنات أبكار يهتك ان مشا

انا وانتي أعشقه واحبه قوي واحرقه وبالبوس لا ازقه

وأقول يالف سيد ليش ما تجبرني لحمه ضاني صار في سناني حلاني
وان طمع كنت اطعمه واشبع اسقيه من قمي

ومن اوزانه يا ملاح اليمن يا اصال الجدود
وصلكم مؤتمن يا ملاح الخدود من وزن (هل قرهل قر)

وعكس هذا الوزن قول بعضهم حبيبي حبيبي ولو كان وحقك
يلوموا العواذل احبك احبك

ومن اوزانه يا عصافير الجنينه جل ربي اللي نشاكم
الجمل طوله وعرضه لم قدر يطلع حداكم وزن (هل قرهل قرهل)

ومن اوزانه

لسبع الاندلس ميزان واصله لابن قزمان قام
ونا خالفت ما قالوا وجيت اللي ورا قدام على وزن (قرنعشق)

ومن اوزانه يا مضفليس نظمك قشاش
ما فيه معاني الا الولاش على وزن (نعشق قرنعشق قر)

ومن اوزانه يا ابن عزله هجيت رسيلك
من غير معاني وفين دليلك على وزن (نعشق قر هل)

ومن اوزانه يابن الجده شيل داعن ده

اياك ان يرتاح دا من ده على وزن (نعشق نعشق)

ومن اوزانه يامن زاد عجبه بالناس ارفق

اوعا تقعد فيه احسن تحرق على وزن (هل نعشق نعشق)

ومن اوزانه البحر اصبح لجه لجه البحر اصبح

في النهر اذبح نعجه نعجه في النهر اذبح على وزن (نعشق نعشق نعشق)

ومن اوزانه

ياقادوس اطلع وانزل واكتال لنا ياقادوسي

خلي امي تنزل تغسل وتنضف كل الملبوسي على وزن (هل نعشق نعشق نعشق)

ومن اوزانه ياسراة احمد قولي لاحمد يحجز كليه لايا كلني

ان كان تجهد مهما يجهد في مطلوبه لم يلحقني وزن (نعشق) اربع مرات

ومن اوزانه

الرزق عند الله كثير والفرخ في البيضه درج

واللي فتح باب الفتوح يفتح لنا باب الفرج على وزن (نعشق قر نعشق قر)

ومن اوزانه في الهند مكتوب فوق صم الاحجار لاتفعل الخير الا مع اهله

وان ردت جوهر في شخص مكنون فجوهر الشخص حسن فعله

على وزن (نعشق قر هل نعشق قر هل)

ومن اوزانه لو كنت في بغداد عهدي بكم واثق

ومصر ما تبعد على عاشق على وزن (نعشق قر نعشق قر)

ومن اوزانه ياعشاق فراق يوسف يحزني بكا يعقوب

ما حدش قدر يصبر للبلوى كما أيوب

على وزن (هل نعشق قر نعشق)

ومن اوزانه لعب مضفليس وقزمان درا

وفي ارض سيس جرى ماجري على وزن (قرهل قر)

واوزان هذا الفن كثيرة لاتدخل تحت حصر حتى قالوا ان صاحب الف وزن

قشلان ومن هذا تعلم ان من اشتهروا الآن بنظم الزجل ليسوا منه في شيء الا القليل وقد نظم الزجالون من ابحر الشعر فقالوا من الطويل

عيدي شرات مالي ظهر شبيه وقصدي اروح بو الخان ابيعو على عيبه

ومن المديد مضفليس لما لعب مع رمكيه ضاع مقامه في بحار التهاوي

وابن راشد في نهار الاباحة جا يقاوى مالقا له تقاوى

ومن البسيط

لو ان مالي ذهب ولي مراكب درر ماكان لشمسي كسوف ولا جفاني قمر

ومن الوافر طلع نظره على جبل المعره راى تمرة على شجرة جايله

رمى ظلطه على الشجره لوعده عدم نظره على ثمرة قليله

ومن الكامل نصب الهوى شرك العنا لصبابتي وانا الذي عرف الورى بصبابتي

فاذا بدا قمري على قمر السما شكت الهوى بصبابتي لصبابتي

ومن الهزج دخلنا في هنازايد على بولاق نهار جمعه ادان المصر ياخلي

تمشينا سمعنا نغمة العشاق على الالات وكنا جانب الحلي

ومنه دواخل مصر في قاعه حداهم بنت جنكيه

وزعزوعه ترقصهم على شامي وشاميه

ومن الرجز أعطيت جماعة مقطفي فيه يجمعوا حبة عنب من النفيس المنتسب

غابوا عليا قلت فضونا بقت هاتوا لنا المقطف ولا نحتاج عنب

ومن الرمل جزت يوم التي صغيرين يكتبوا في ورق ابيض يحاكي الياسمين

رحت اسأل من فقي كتابهم التقي دول الكرام الكاتبين

ومن السريع

يامن على فوق العلا من غير مطلع انتا عرب ولا عجم ولا كردي

كيف العمل في دي الحيل قصدي اطلع عندك ولك حتى معك آخد ودي

ومنه ان كنت ياسالوس نسيت ما جرى وانتا على اسيادك بسرك تبيح

دار ابن لقمان آهله عامره والقيد باقي والطواشي صبيح

ومن المنسرح يامغربي ياجفوني مين مثلك في ملبسك البرانس وحجوبك
يايوسف المحاسن وحياتك انا الذي في المحبه يعتوبك
ومن الخفيف في المحله ان جزت طوح ركابك واحذر احذر من ظبي ريم افتني
سمهري القوام بديع المحاسن حين عليا غزا بلحظه اسرتي
ومن المضارع اذا صدك من تحبه ولا جابك فى وجوده
فلا تحسد من يوده ولا تحزن من صدوده
ومن المقتضب عائدي بمصطبي ها انا بمصطحبه
لو يرد بمنتحبي لم ارد بمنتحبه
ومن المجتث ياناظرين البراقع والمقانع لاتبعوا للبدايع بباشوكم
دا تحت البراقع سم ناقع لاتدخلوا للمطارخ يقتلوكم
ومنه تحملوا فى الهوادج احبتي كيف صاروا
لله حادي المطايا رد الغريب لاديارو
ومن المتقارب حبيبي حبيبي ولو كان وحقك يلوموا العواذل احبك احبك
فكون اعلم اني عبيدك ورقك اسب العواذل ولا اقدر اسبك
ومنه حبيبي حبيبي اشترى له جمل صغير صغير رضيع اللبن
ركبته ركبته هجل بي هجل وتنى ركبه طلع بي اليمن

ومنه قول الاطفال (خبطنى خبطنى كسر ركبتي ومن الاوزان قولهم (دوح يادبوح كلب العرب مدبوح) ومنها قولهم ايضا (عمك شتطح جالك ينطح تعطيه ايه)

﴿ الفن السادس كان وكان ﴾

هذا الفن اوزانه من اوزان الزجل وكل دور من ادواره يكون من اربعة اغصان كل غصن من وزن مخالف الوزن الآخر ولا يجب على الناظم ان يلتزم منه فى القافية الا قافية الغصن الاخير ومثاله

ياهل اليمن يابدور يالابسين الكوافي ارثوا لحال العاشق وارحموا الغلبان

فالغصن الاول من وزن (ياساكنين القصور) والثاني من وزن (تحملوا في الهوادج) والثالث من وزن (عمى شميرخ راعي) والرابع من وزن (لو كنت في بغداد) ومنه قول بعضهم ياطاله من الطاقة الكلب ياكل عجينك

ياكلب كل واتهنا ما للعجين اصحاب

﴿ الفن السابع القوما ﴾

اوزان هذا الفن تسمى الضروب وكل دور من ادواره اربعة اغصان انما يخالف (كان وكان) من حيث ان الغصنين الاولين منه يكونان متحدين وزنا وقافية والثالث يخالفهما في الوزن والقافية والرابع تابع لهما في القافية مخالف لهما في الوزن وقافية الغصنين الاولين لازمة في كل ادوار القوما ومثاله

يابنت قولي لبوكي يسلك بطرقه سلوكي

ويقيم فرحكم دي السنه ويجوز اخوكي

فالغصن الاول والثاني من وزن (تحملوا في الهوادج) والثالث من وزن (الرزق عند الله كثير) والرابع من وزن (لو كنت في بغداد)

﴿ تنبيه ﴾ الموالي والزجل والواو وكان وكان والقوما لا تنظم الا من الفاظ العوام باللغة الدارجة الملحونة

﴿ تم الكتاب ﴾